

دار روف منشورة
للنشر الإلكتروني
مريم جنباز
خواطر
حمقاء
هي ذاكرتي



نوع العمل: خواطر

اسم العمل: حمقاء هى ذاكرتى

اسم المؤلف: مريم جنباز

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى أغسطس 2016

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: عبلة قدوار

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

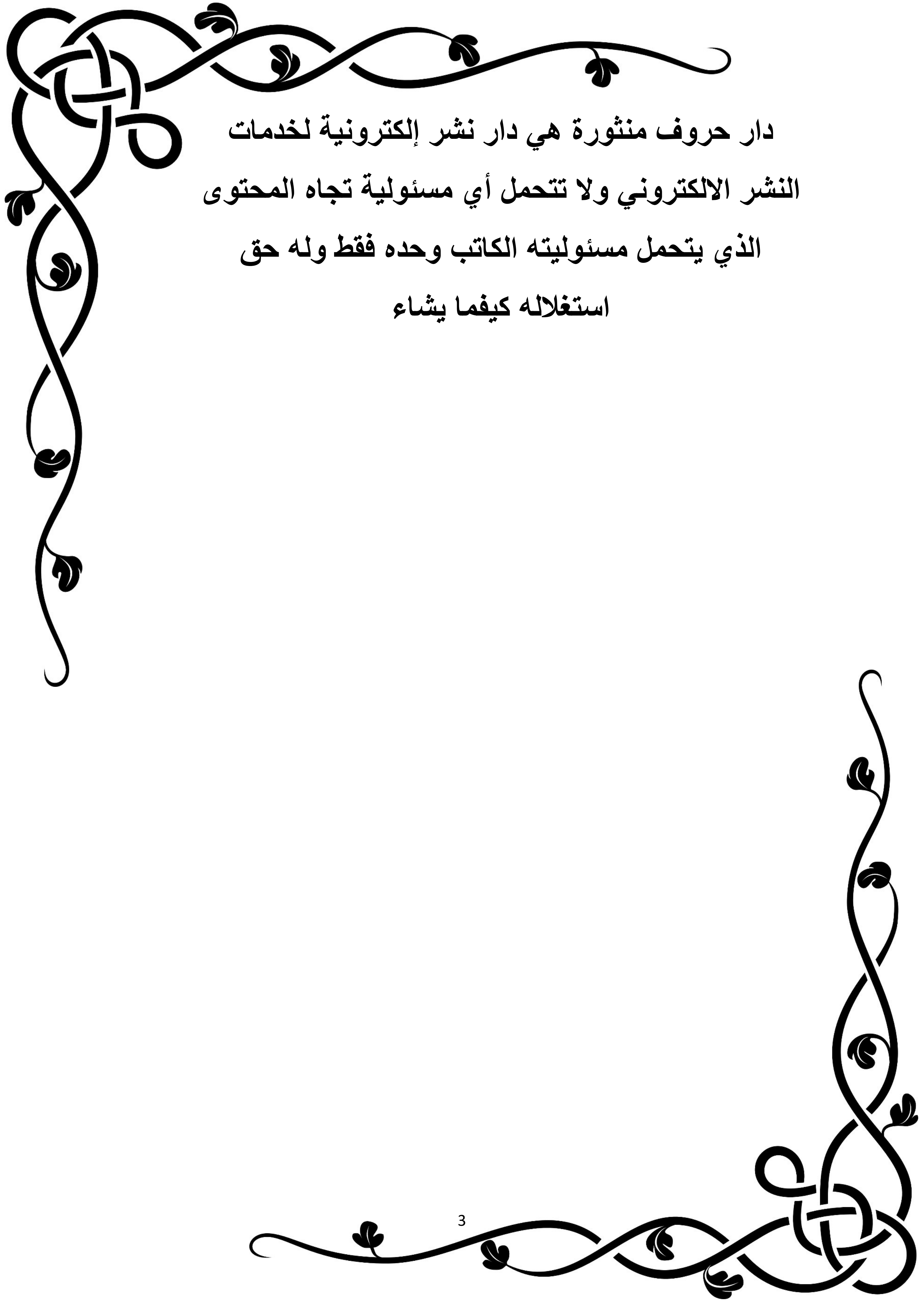
http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

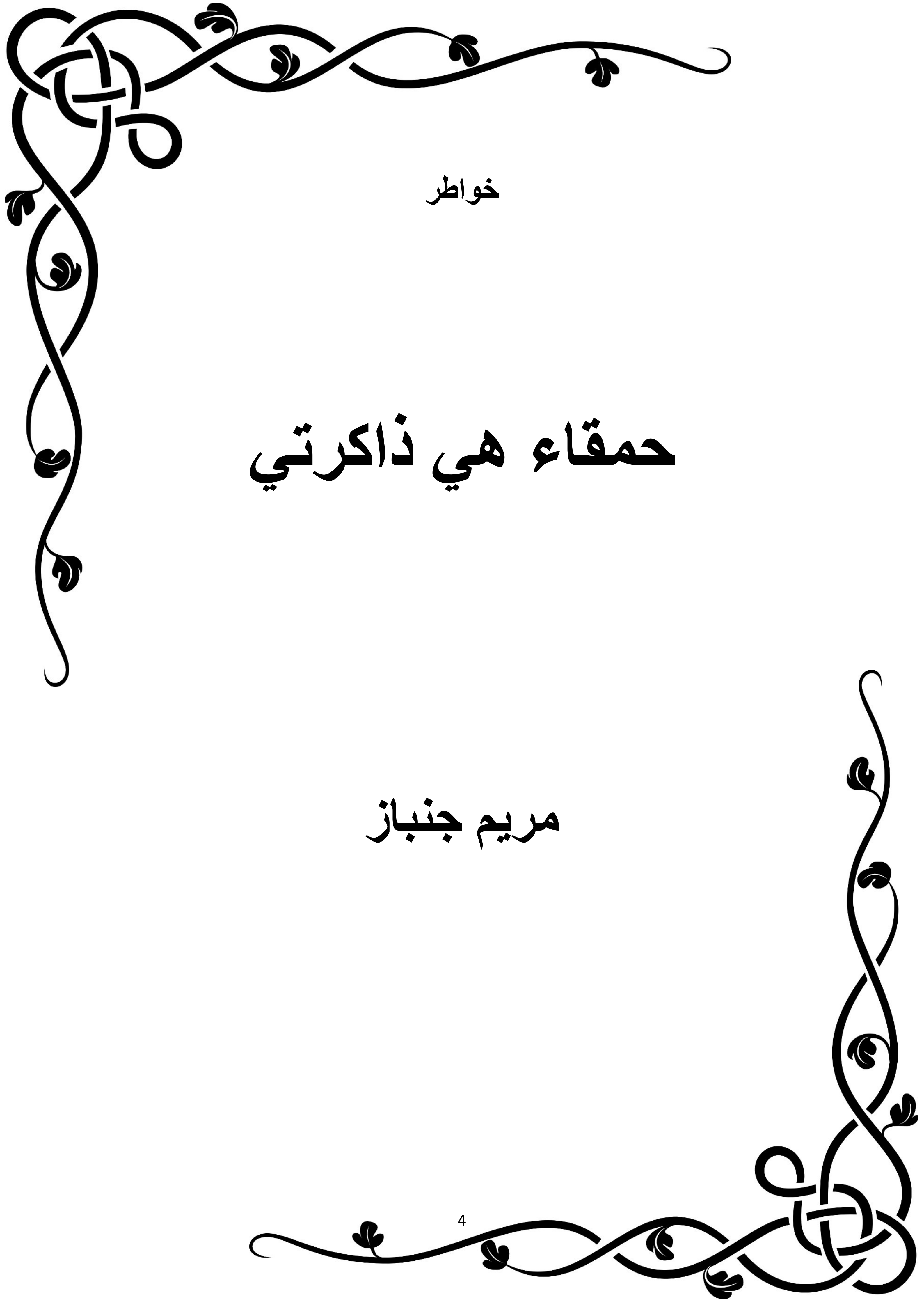
كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

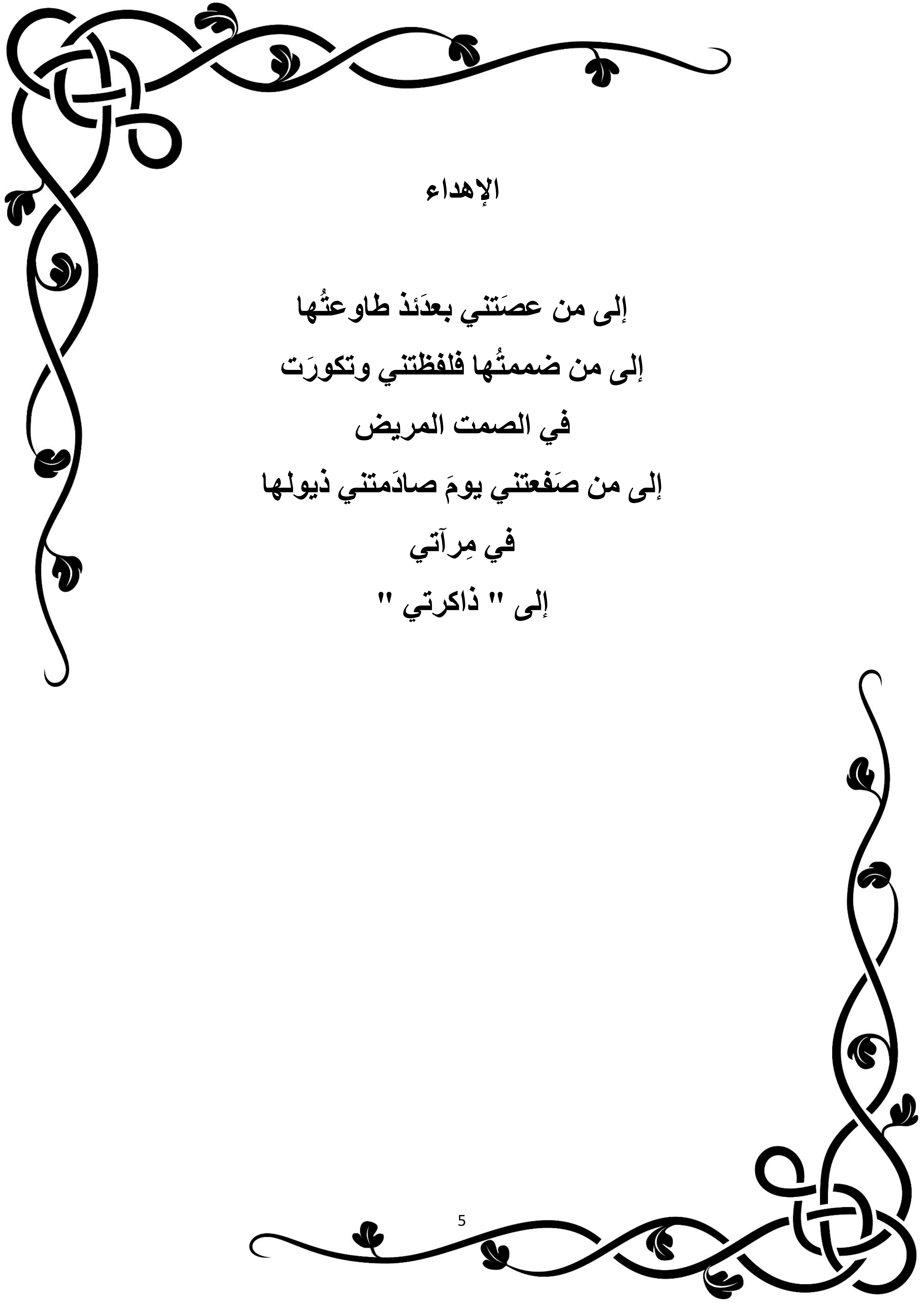




خواطر

حمقاء هي ذاكرتي

مريم جنباز



الإهداء

إلى من عصَتني بعدَئذ طاوعتُها

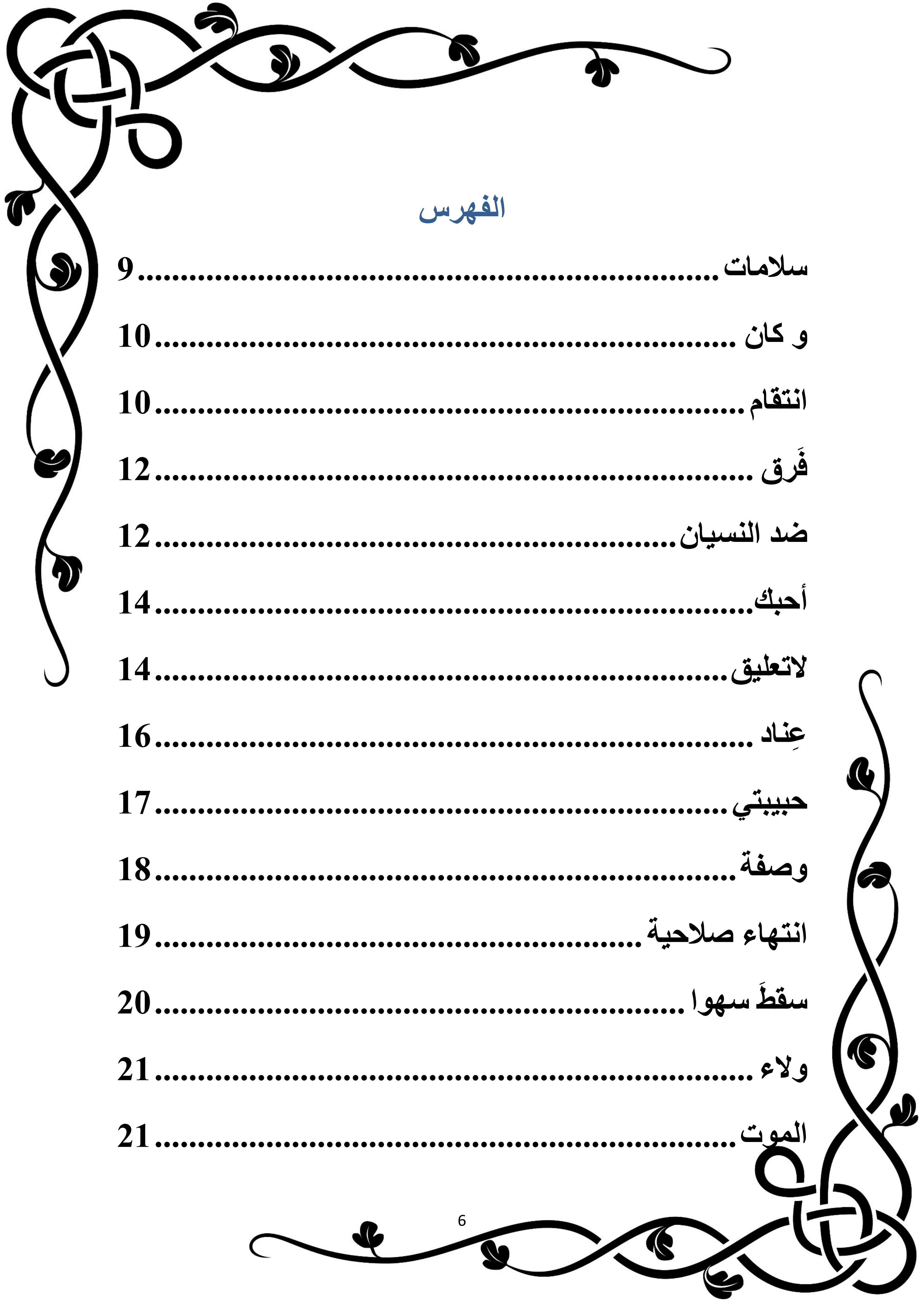
إلى من ضممتُها فلفظتني وتكورَت

في الصمت المريض

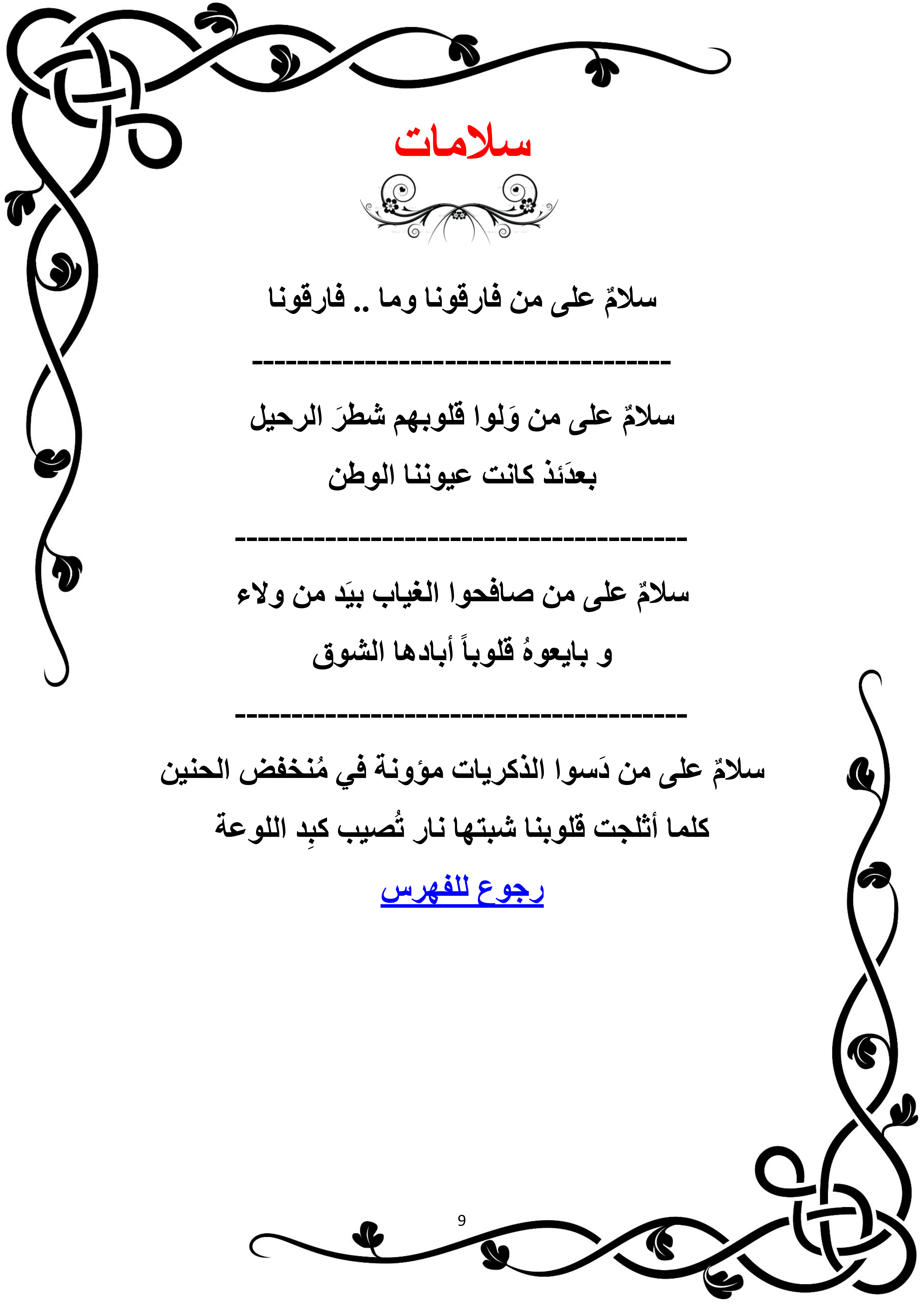
إلى من صَفعتني يومَ صادَمتني ذيولها

في مِرآتي

إلى " ذاكرتي "



الفهرس



سلامات

سلامٌ على من فارقونا وما .. فارقونا

سلامٌ على من وَلوا قلوبهم شطرَ الرحيل

بعدَئذ كانت عيوننا الوطن

--

سلامٌ على من صافحوا الغياب بيَد من ولاء

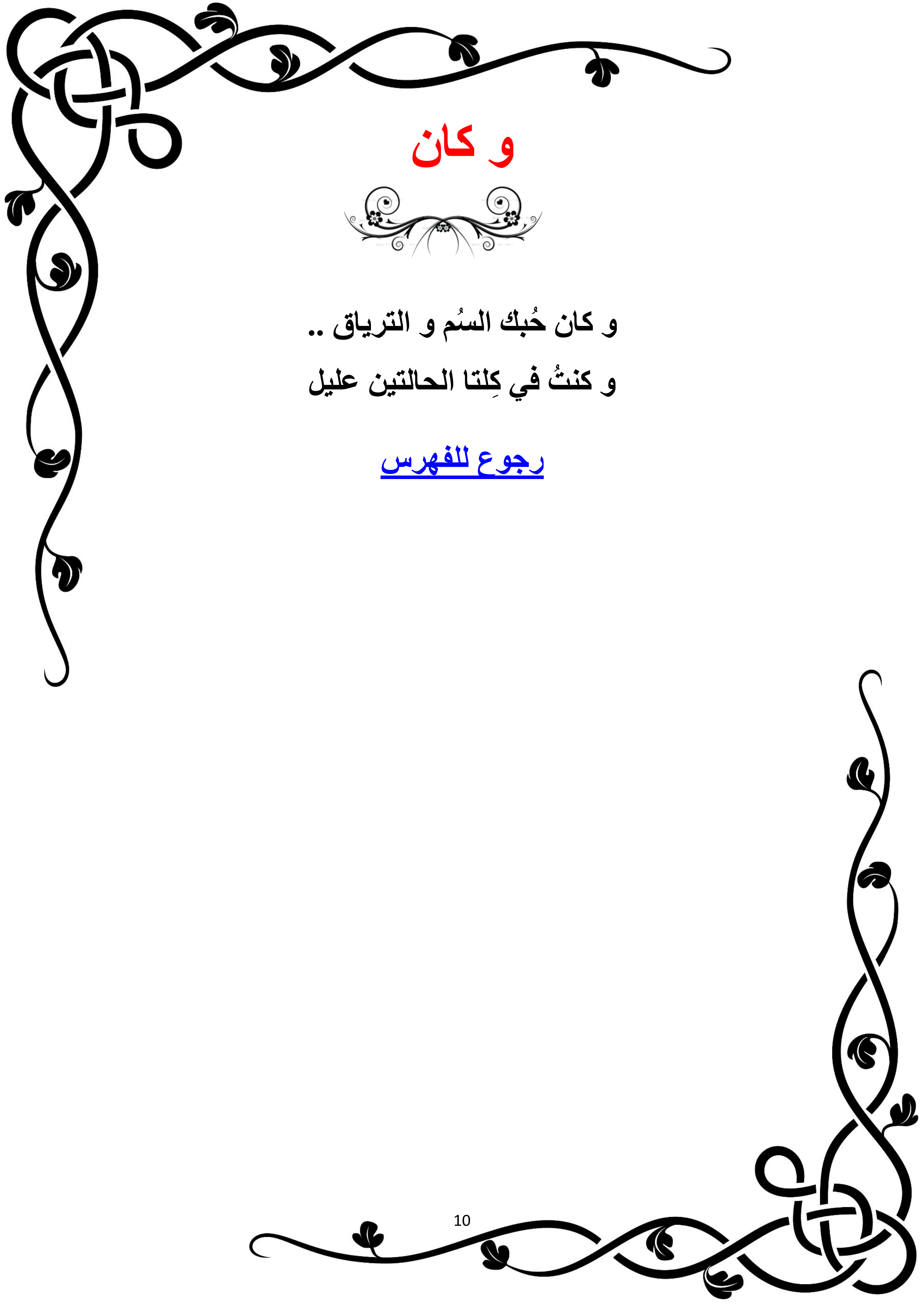
و بايعوهُ قلوباً أبادها الشوق

--

سلامٌ على من دَسوا الذكريات مؤونة في مُنخفض الحنين

كلما أثلجت قلوبنا شبتها نار تُصيب كبِد اللوعة

رجوع للفهرس



و كان

و كان حُبك السُم و الترياق ..

و كنتُ في كِلتا الحالتين عليل

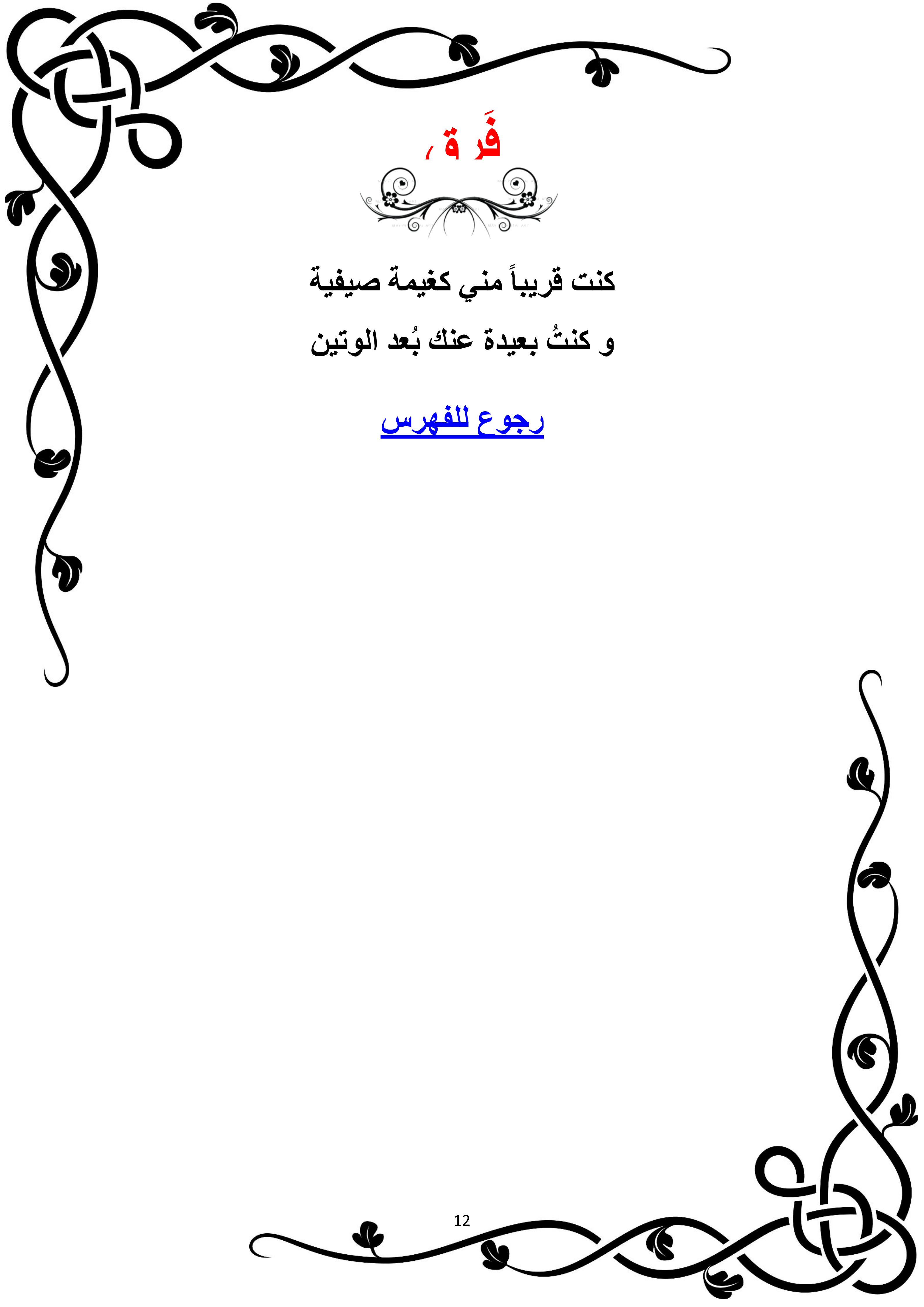
رجوع للفهرس



انتقام

عاشرتُ ذكرياتي فَقتلتني حين قضَت وطرها من قلبي

رجوع للفهرس

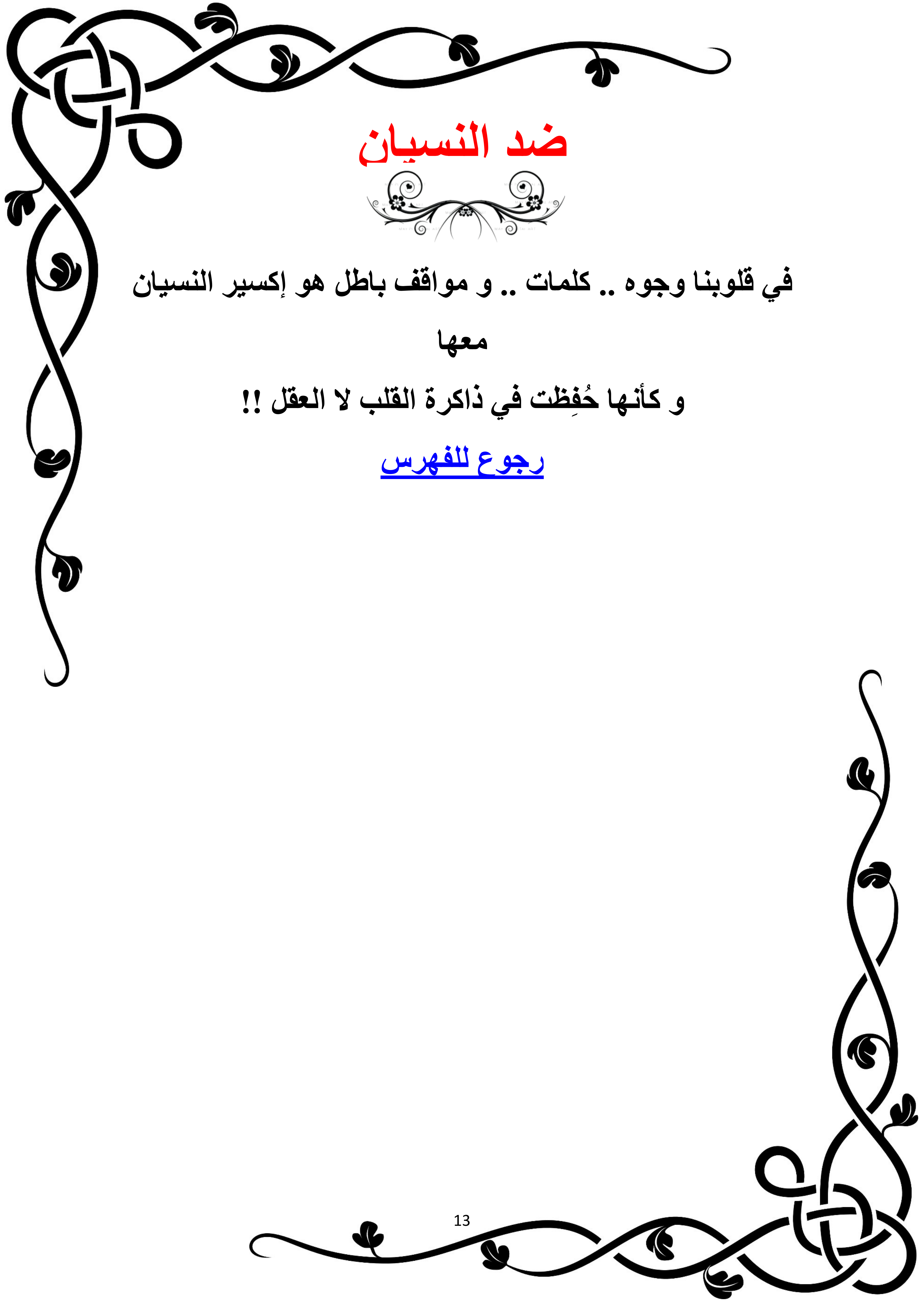


فَر ق ،

كنت قريباً مني كغيمة صيفية

و كنتُ بعيدة عنك بُعد الوتين

[رجوع للفهرس]

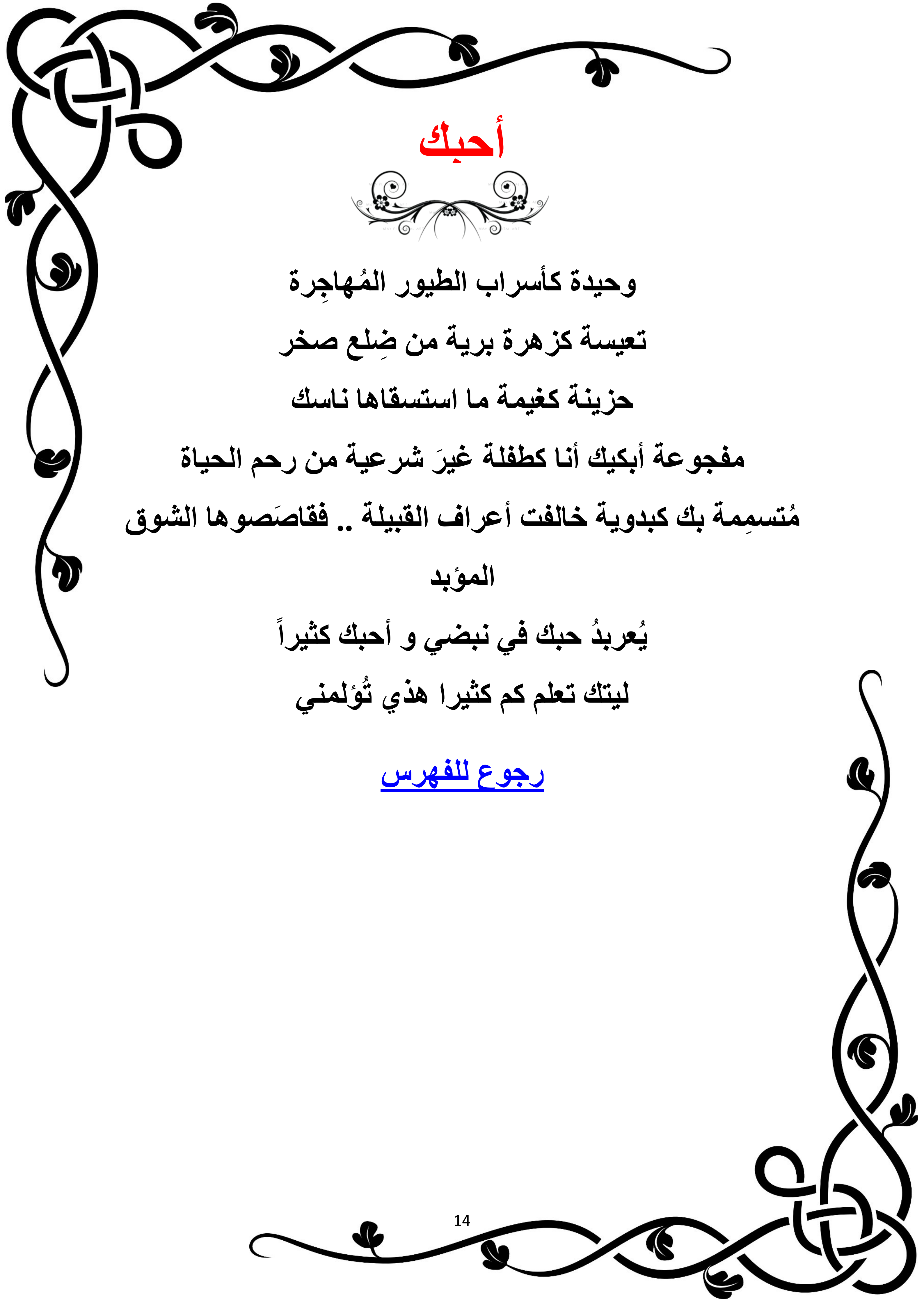


ضد النسيان

في قلوبنا وجوه .. كلمات .. و مواقف باطل هو إكسير النسيان معها

و كأنها حُفِظت في ذاكرة القلب لا العقل !!

رجوع للفهرس



أحبك

وحيدة كأسراب الطيور المُهاجِرة

تعيسة كزهرة برية من ضِلع صخر

حزينة كغيمة ما استسقاها ناسك

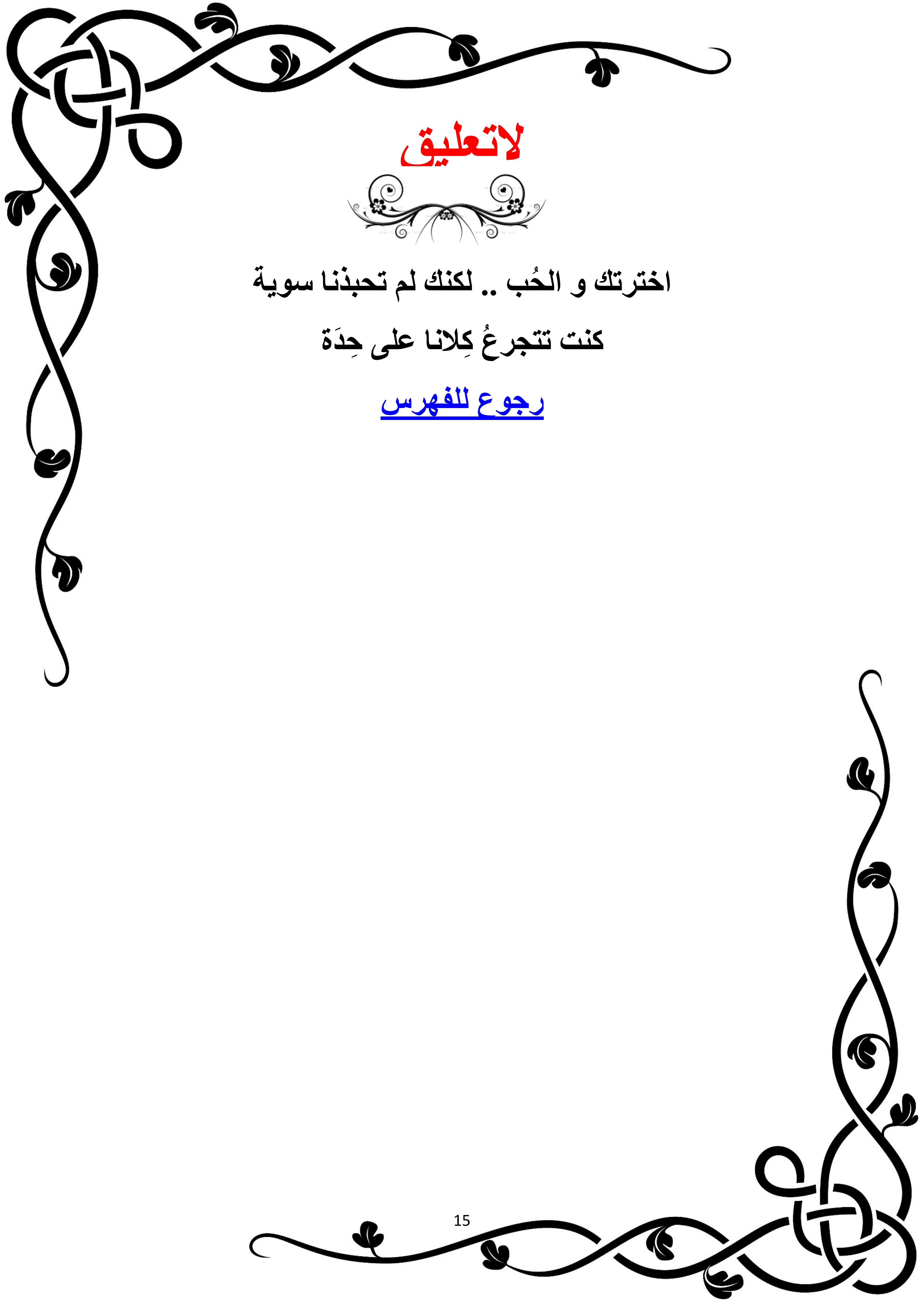
مفجوعة أبكيك أنا كطفلة غيرَ شرعية من رحم الحياة

مُتسمِمة بك كبدوية خالفت أعراف القبيلة .. فقاصَصوها الشوق المؤبد

يُعربدُ حبك في نبضي و أحبك كثيراً

ليتك تعلم كم كثيرا هذي تُؤلمني

رجوع للفهرس

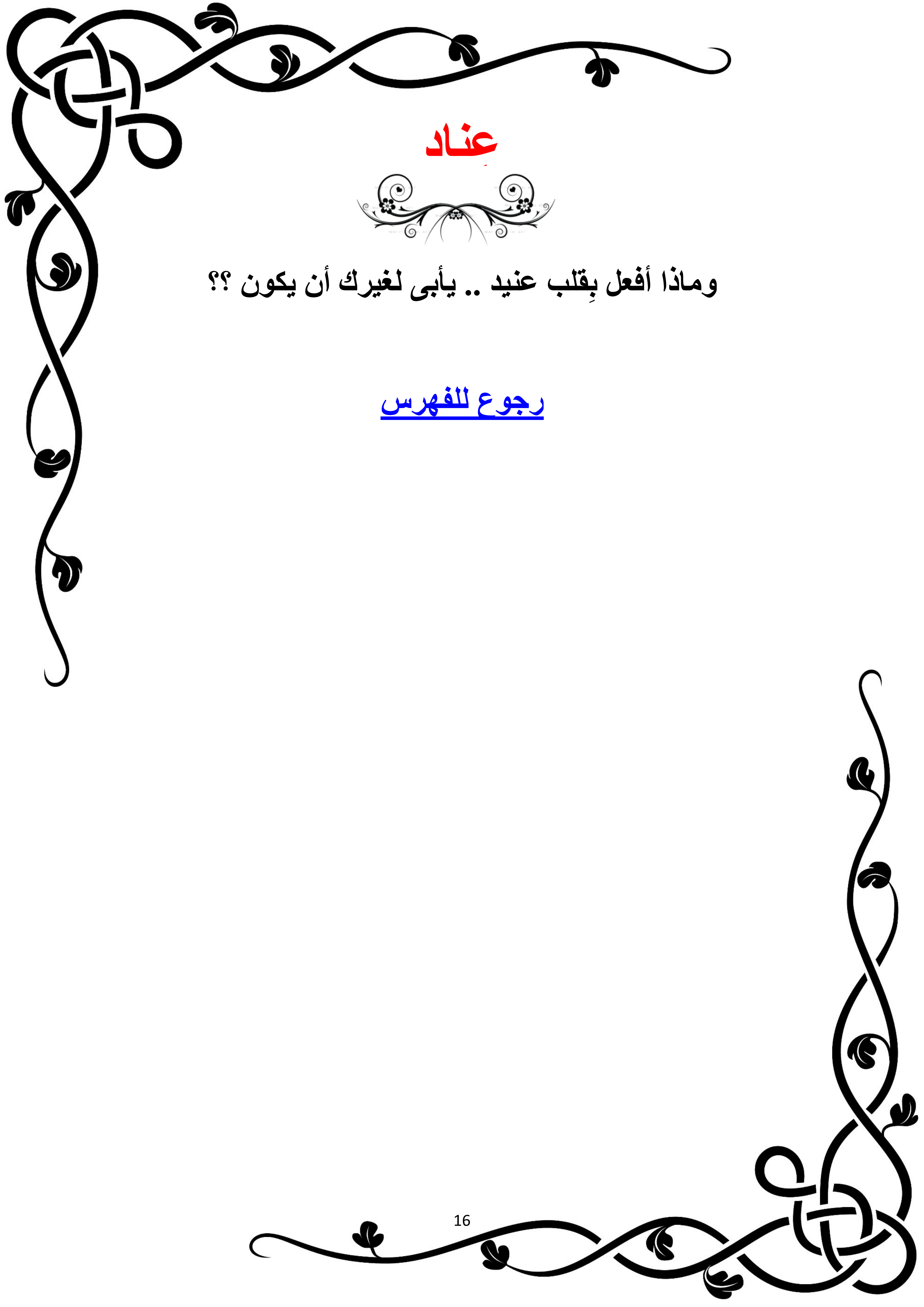


لاتعليق

اخترتك و الحُب .. لكنك لم تحبذنا سوية

كنت تتجرعُ كِلانا على حِدَة

[رجوع للفهرس]



عِنـاد

وماذا أفعل بِقلب عنيد .. يأبى لغيرك أن يكون ؟؟

رجوع للفهرس

حبيبتى



كل مرة تعود و تعِدني بذات الحكايا الجميلة المَنسية .. بكل الأحلام الوردية

تقول كلِمتك المعهودة " حبيبتي " و تختفي ...

تغُوص عميقاً بعيداً كشمعة تحتالُ بسِحر وهجها على قلب فراشة تائهة ثم تخبو

تتركني على هامش حياتك عنوان دون حكاية أو بداية

تتوه حروف اسمي في تلعثمات يومك و فوضى أفكارك

أُنبشُ عنك بعيون متوجسة دامية من البكاء المُر .. كشيطان خفي أُناديك

أعود والحزن يتسكعني

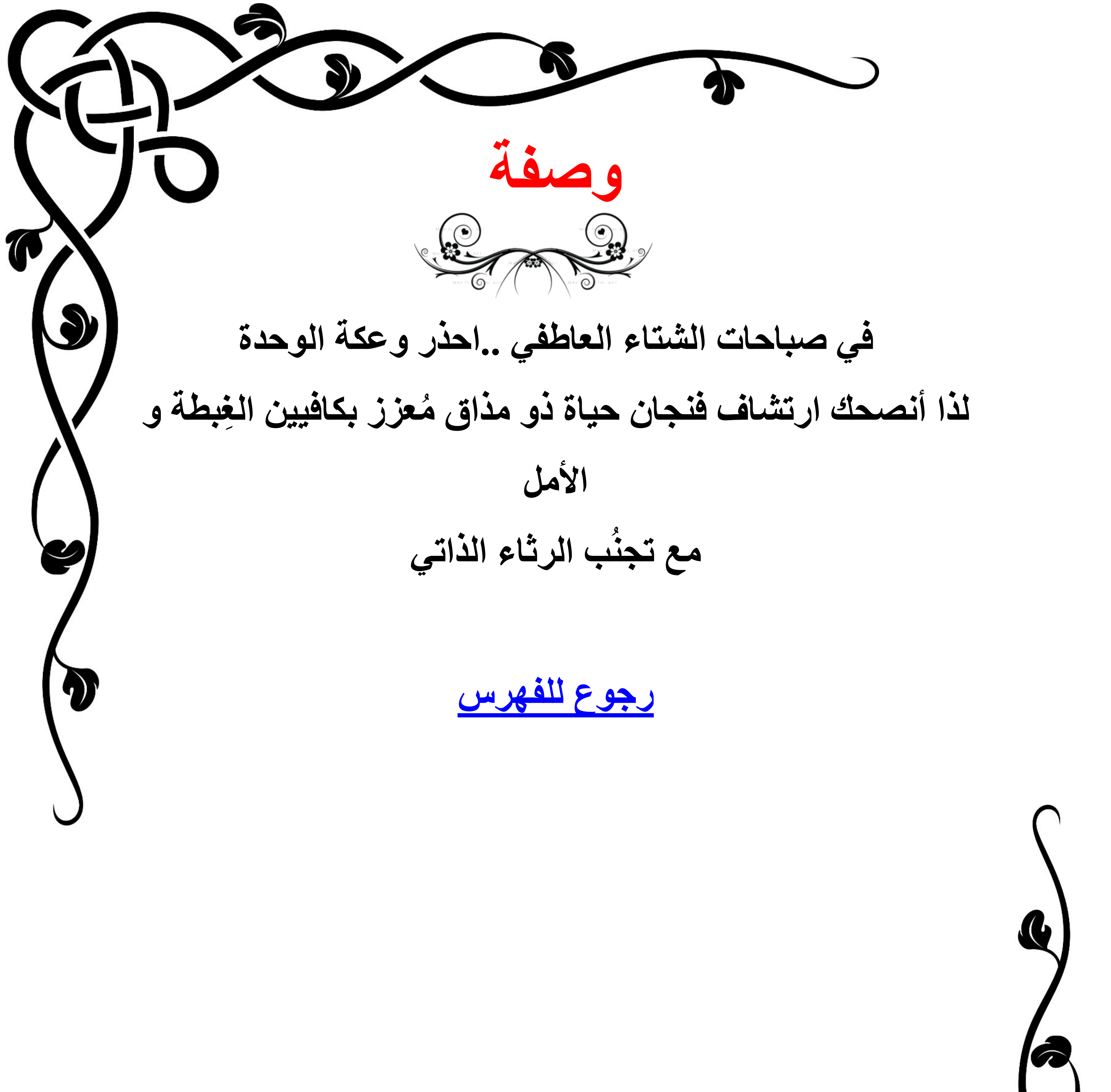
أتكوم في قوقعة الخيبة خائفة مريضة حانقة

أنتظرك كطفلة تحتاج عيناك لتقود العالم

و صِدقك كي تُطيع الهوى

أما إن احتاجت مكرك فكي تنساك

[رجوع للفهرس]



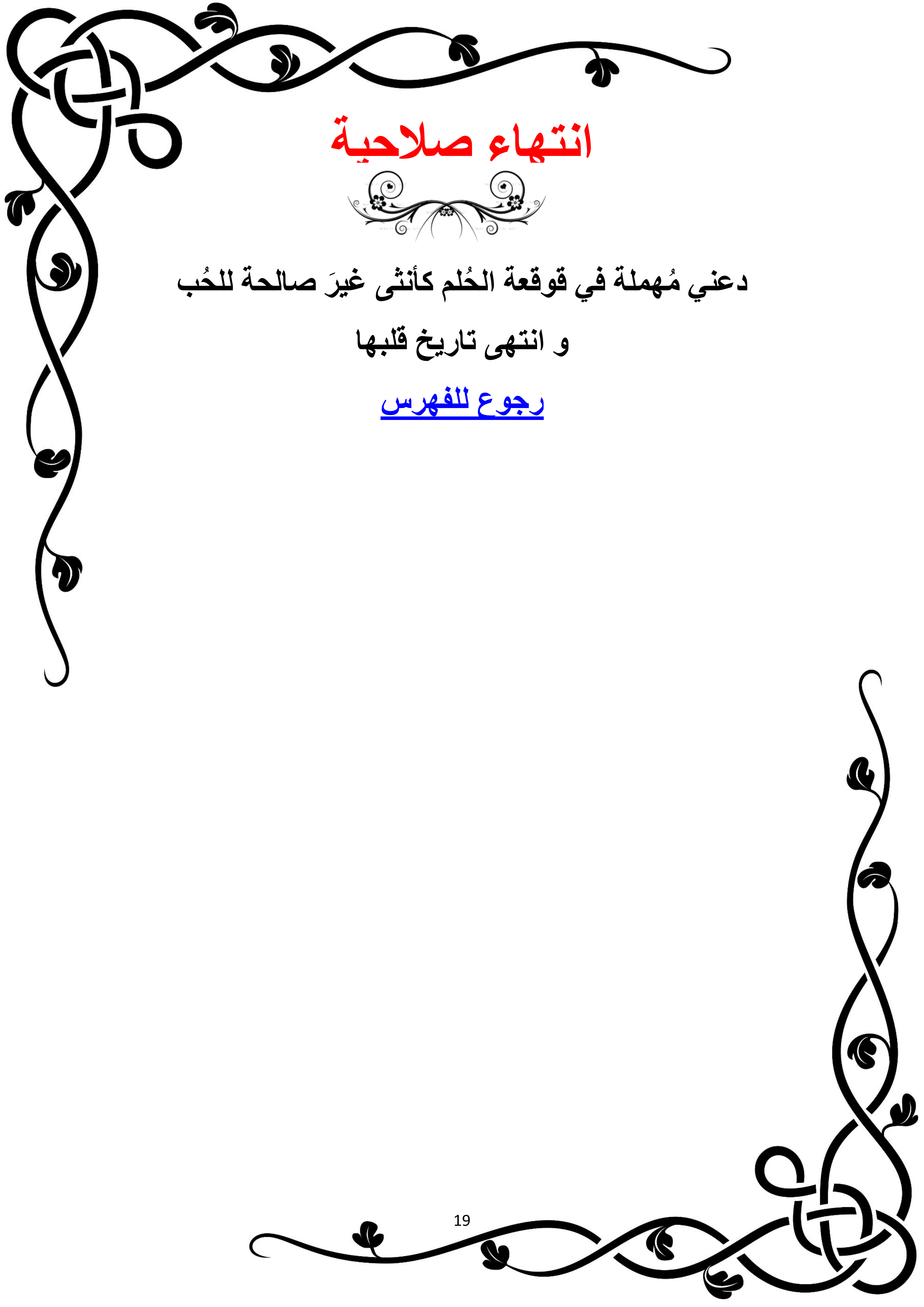
وصفة

في صباحات الشتاء العاطفي ..احذر وعكة الوحدة

لذا أنصحك ارتشاف فنجان حياة ذو مذاق مُعزز بكافيين الغِبطة و الأمل

مع تجنُب الرثاء الذاتي

رجوع للفهرس



انتهاء صلاحية

دعني مُهملة في قوقعة الحُلم كأنثى غيرَ صالحة للحُب

و انتهى تاريخ قلبها

رجوع للفهرس

سقطَ سهوا



في سجايا الليل و على حين سهمة وشبق اشتياق جارف نحو ذكريات دَقت ناقوس قلبي

قلَبتُ ثنايا محادثة بيننا .. باتت شبه منسية في رُكن قصي من هاتفي و قد عثاها غُبار الفُراق

و أرداها طريحة الذكرى

عدتُ عطشى لحروف تُخمد نيران خوفي من صمت مات الحديث فيه مُنتظراً وِلادة النُطق

فتشتها حرفً حرف و عاينتها جملة و تفصيلا لأستعيد بعضً من نبض سليم مُعافى

و أُرمم حب لم يلبث أن يُحيني حتى يقتلني ..

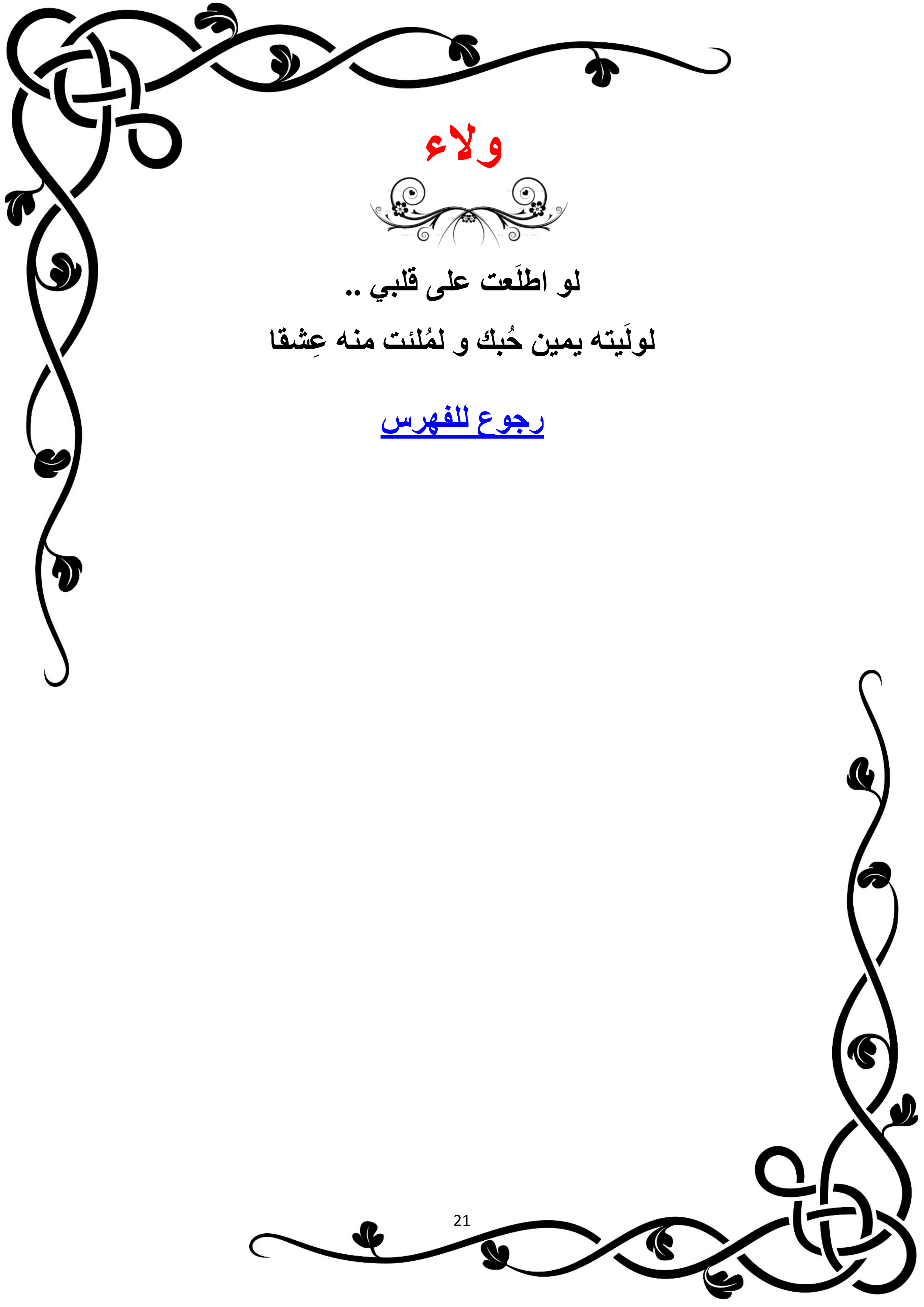
أرتشفُ قليلا من حبك الذي لم يتبق منه سوى تِلكمُ الحروف

هل تعلم أن الحروف أوفى من أصحابها ؟؟

لأنها تُبقِ الكلمة كما هي حين كُتبت .. لا تتغير وفق الزمن و لا يحور لفظها الفراق

أتهجأ لفظ قسمك بدوام محبتي لحظة جرعة حُب زائدة

أينك اليوم مني و من قسم أظنه سقطَ سهوا !!



ولاء

لو اطلَعت على قلبي ..

لولَيته يمين حُبك و لمُلئت منه عِشقا

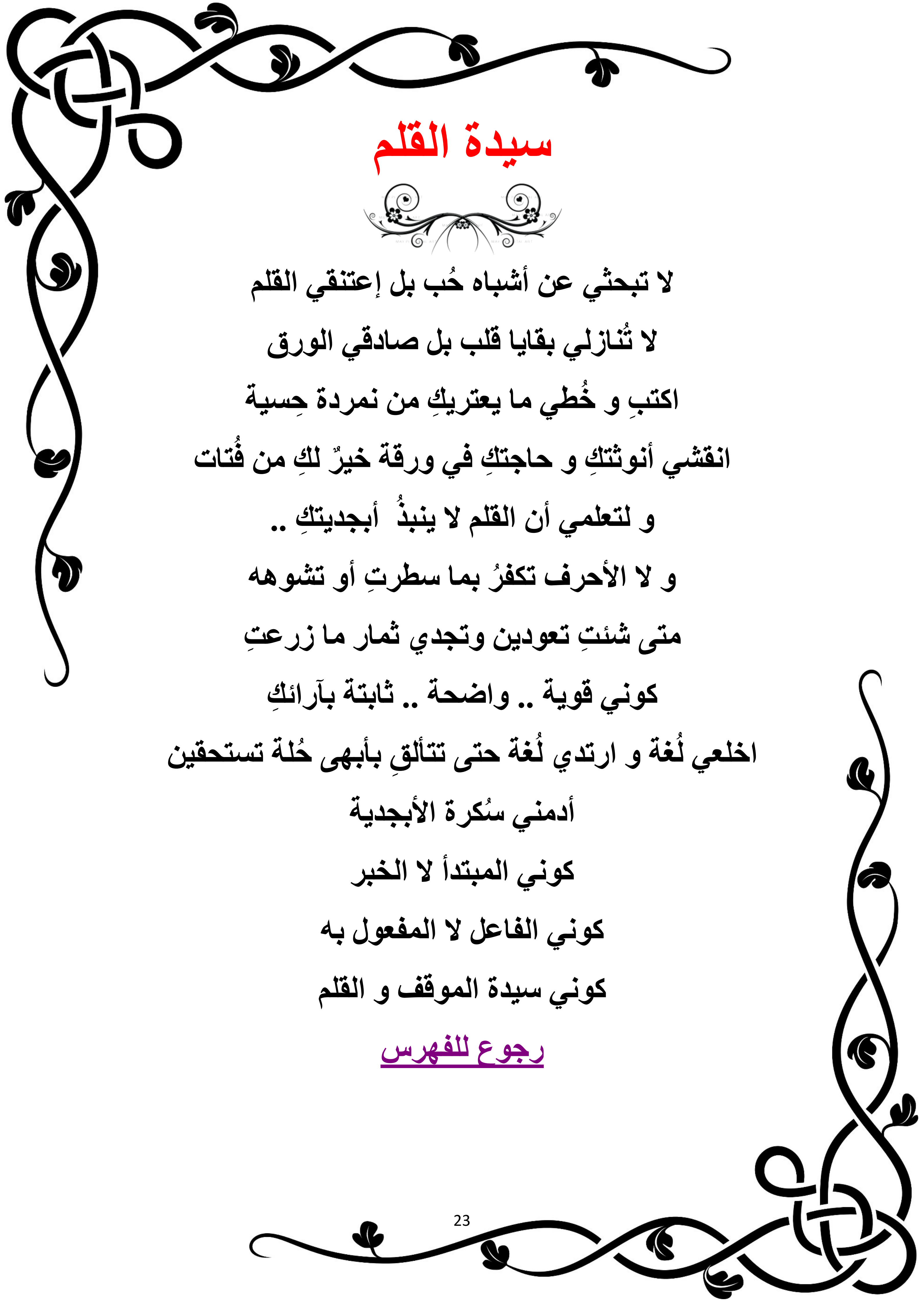
رجوع للفهرس



الموت

الموت هو اللص الوحيد المُعفى من أية عقوبة أو جِناية

رجوع للفهرس



سيدة القلم

لا تبحثي عن أشباه حُب بل إعتنقي القلم

لا تُنازلي بقايا قلب بل صادقي الورق

اكتبِ و خُطي ما يعتريكِ من نمردة حِسية

انقشي أنوثتكِ و حاجتكِ في ورقة خيرٌ لكِ من فُتات

و لتعلمي أن القلم لا ينبذُ أبجديتكِ ..

و لا الأحرف تكفرُ بما سطرتِ أو تشوهه

متى شئتِ تعودين وتجدي ثمار ما زرعتِ

كوني قوية .. واضحة .. ثابتة بآرائكِ

اخلعي لُغة و ارتدي لُغة حتى تتألقِ بأبهى حُلة تستحقين

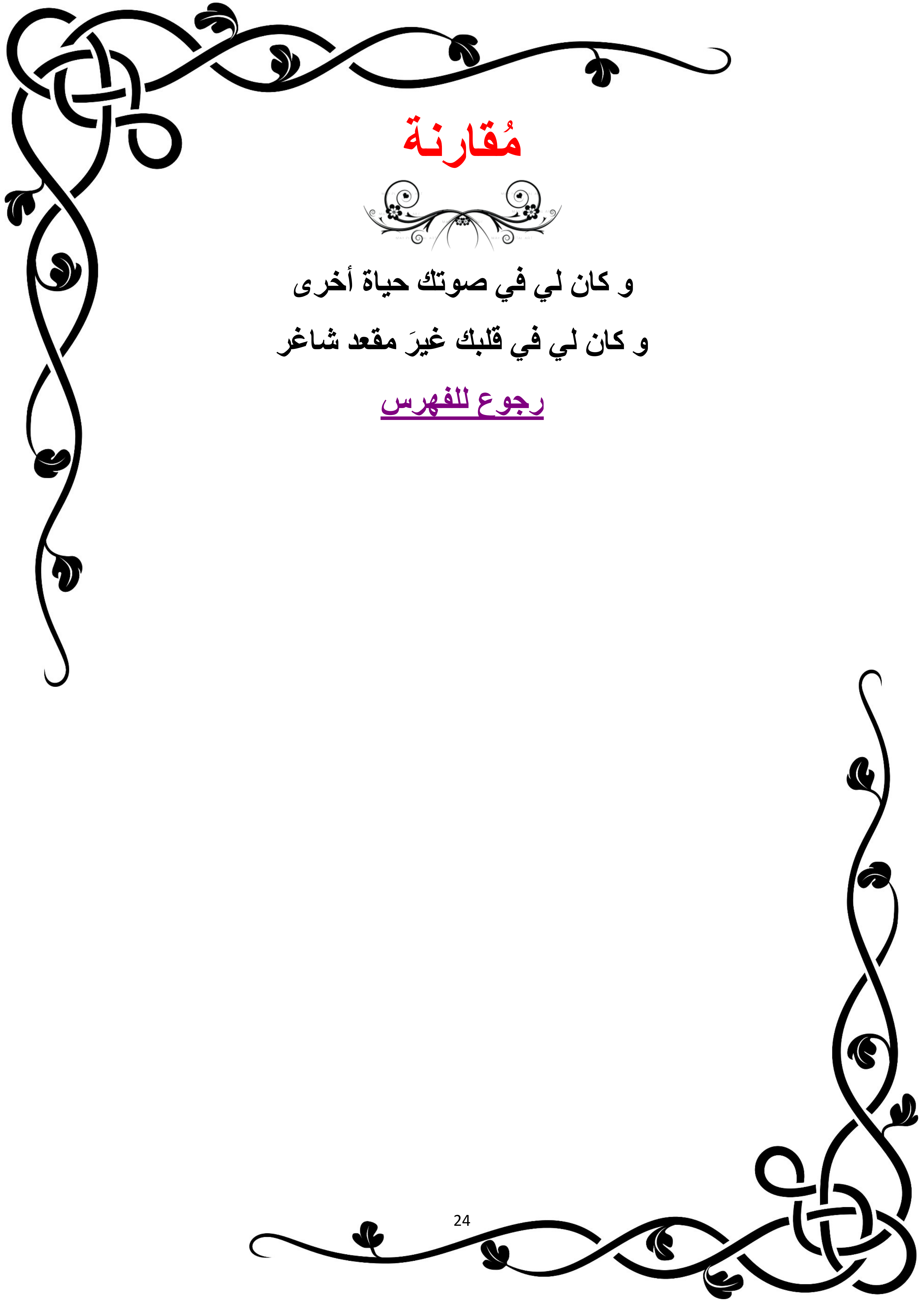
أدمني سُكرة الأبجدية

كوني المبتدأ لا الخبر

كوني الفاعل لا المفعول به

كوني سيدة الموقف و القلم

رجوع للفهرس

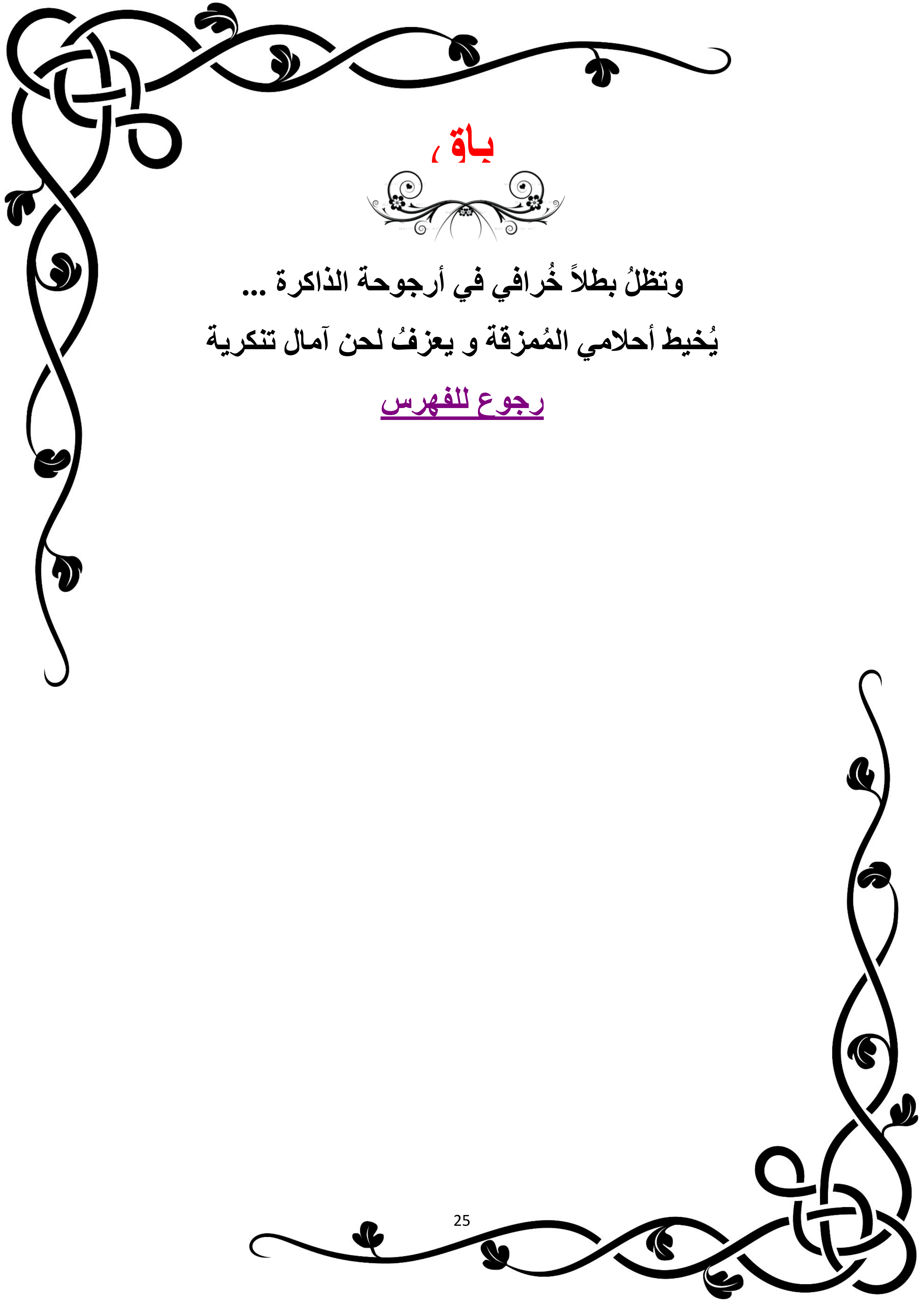


مُقارنة

و كان لي في صوتك حياة أخرى

و كان لي في قلبك غيرَ مقعد شاغر

رجوع للفهرس



باق ،

وتظلُ بطلاً خُرافي في أرجوحة الذاكرة ...

يُخيط أحلامي المُمزقة و يعزفُ لحن آمال تنكرية

رجوع للفهرس



امتزاجُ المراسم

مؤخراً نكشفُ عن اختيارنا لِحاف الخطأ و نفترق في طريق تعجُه

أشباح متوجسة بأصوات مُمغمِغة

تنوح و شِفاه تحشُدها المُعاتبات

بأية ألوان صفراء مزجنا أيامنا ؟؟

و أية خيطان جهنمية حِكنا بها الطرقات ؟

أخيرا ينتهي موسم الحُب و تأوي المشاعر للسُبات

نلتقي كسائحان غريبان عن معالِم قلوبنا

هكذا دائماً نهاية الحكايات !!!

أيام جميلة ولَت .. نتمنى أن تعود لكن قباحة الفُراق تُجرجر

خلفها ذيول الخيبة

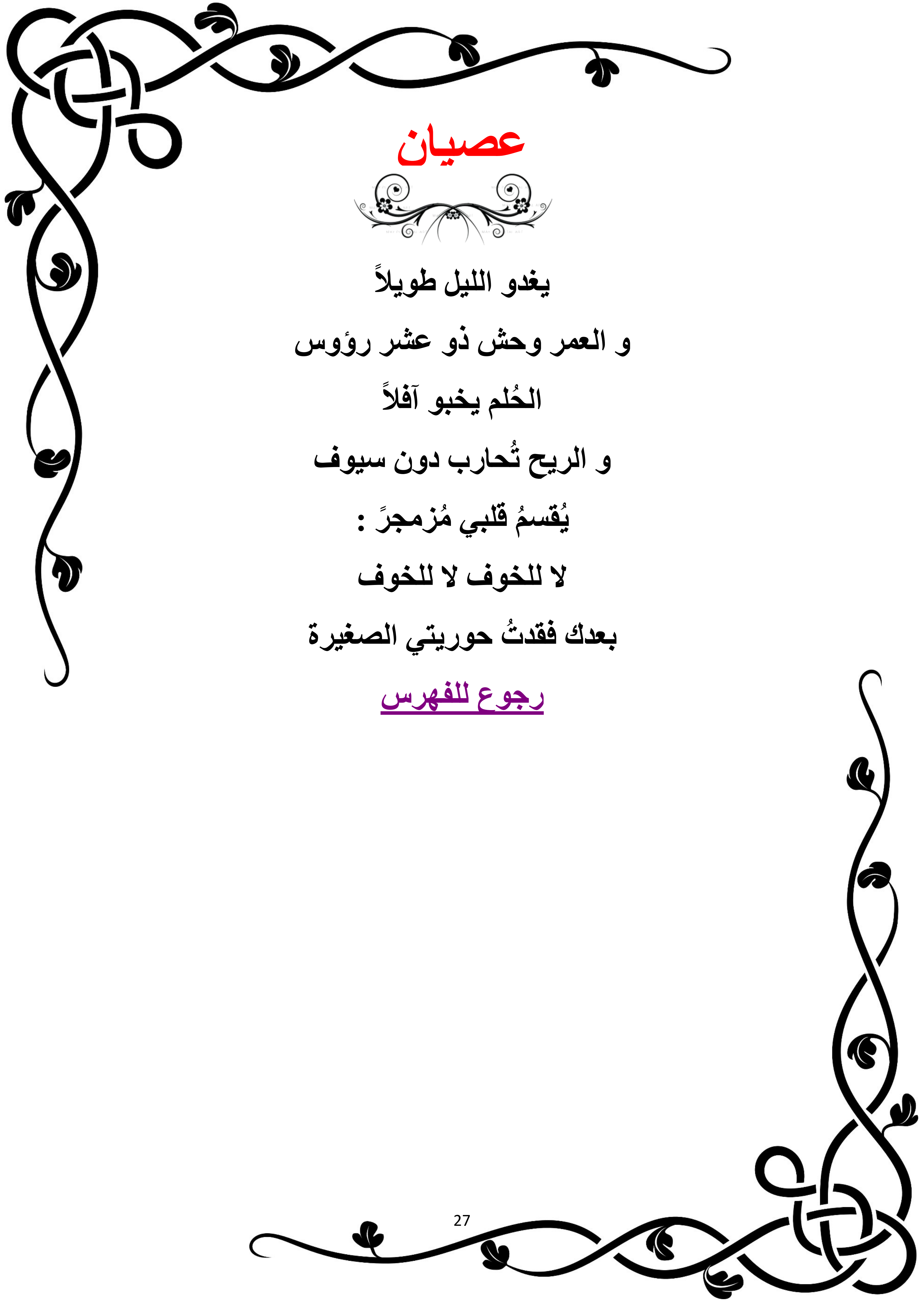
مُعلِنة موتها

لينشطرَ من الألم كفن شاحب يُلملم الذكرى في قبر الماضي

فيولدُ من رحم القدر حب يافع ممزوج بقطرات المطر و تكتمل

مراسم الدفن

رجوع للفهرس



عصيان

يغدو الليل طويلاً

و العمر وحش ذو عشر رؤوس

الحُلم يخبو آفلاً

و الريح تُحارب دون سيوف

يُقسمُ قلبي مُزمجراً :

لا للخوف لا للخوف

بعدك فقدتُ حوريتي الصغيرة

رجوع للفهرس



لماذا

في داخل كل مِنا حُب موشوم بجدار القلب

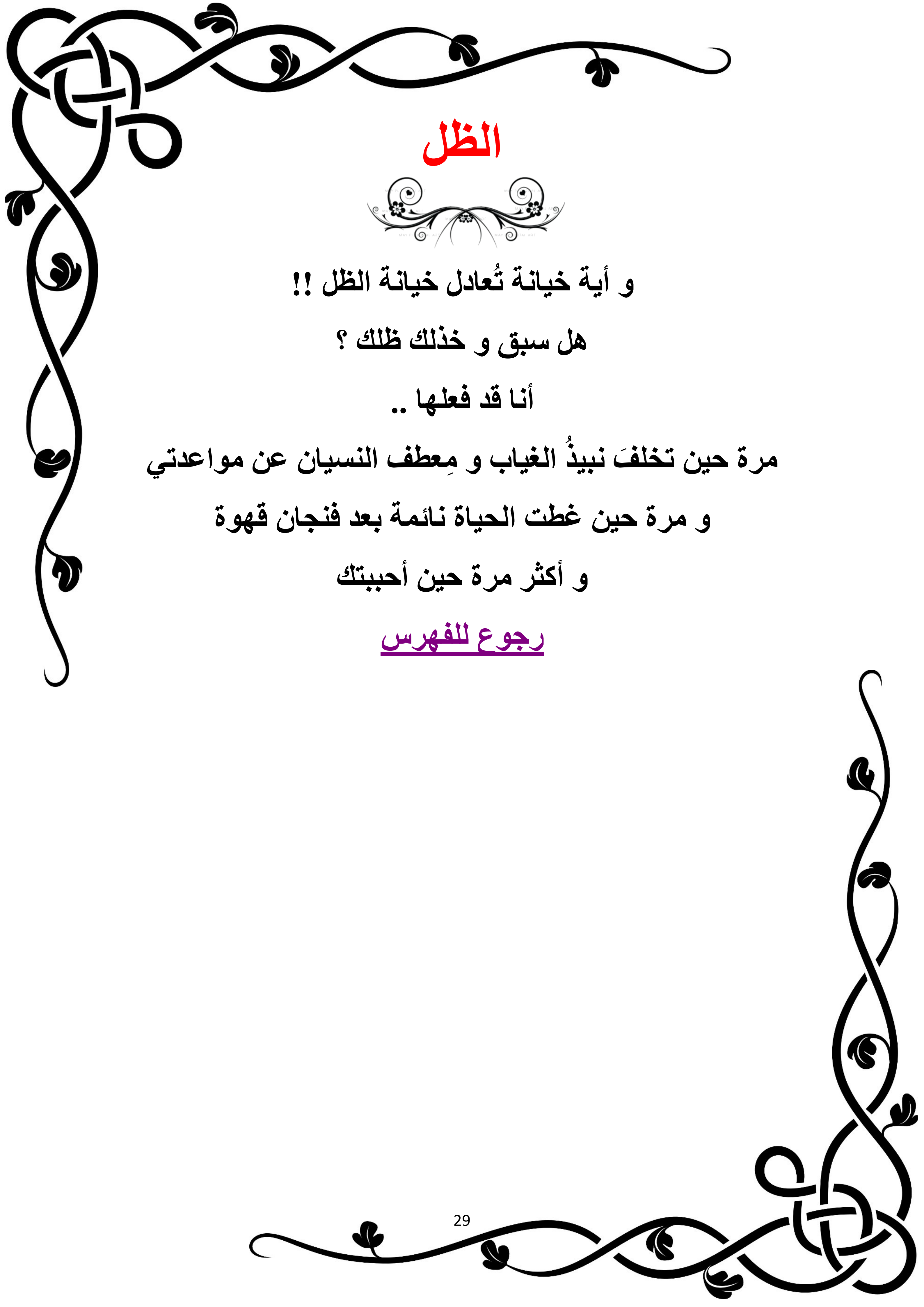
لا يجوز انتقاصهُ مِثقال ذرة

و لا نجسرُ على نسيانه قط

حب قائم بخمائل مشاعِرنا

و طيف تعجزُ الذاكرة عن تداركه !!!

رجوع للفهرس



الظل

و أية خيانة تُعادل خيانة الظل !!

هل سبق و خذلك ظلك ؟

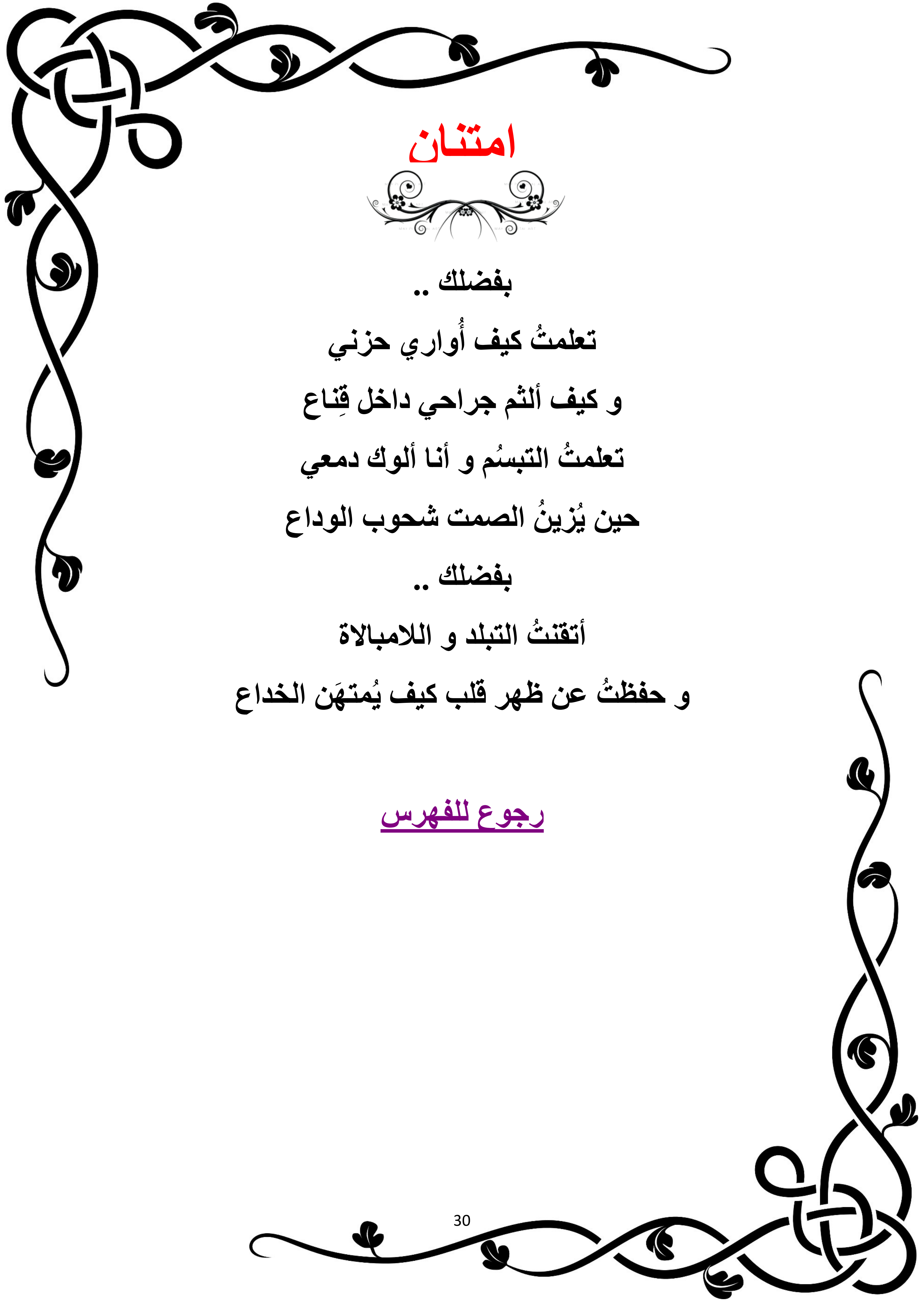
أنا قد فعلها ..

مرة حين تخلفَ نبيذُ الغياب و مِعطف النسيان عن مواعدتي

و مرة حين غطت الحياة نائمة بعد فنجان قهوة

و أكثر مرة حين أحببتك

رجوع للفهرس



امتنان

بفضلك ..

تعلمتُ كيف أُواري حزني

و كيف ألثم جراحي داخل قِناع

تعلمتُ التبسُم و أنا ألوك دمعي

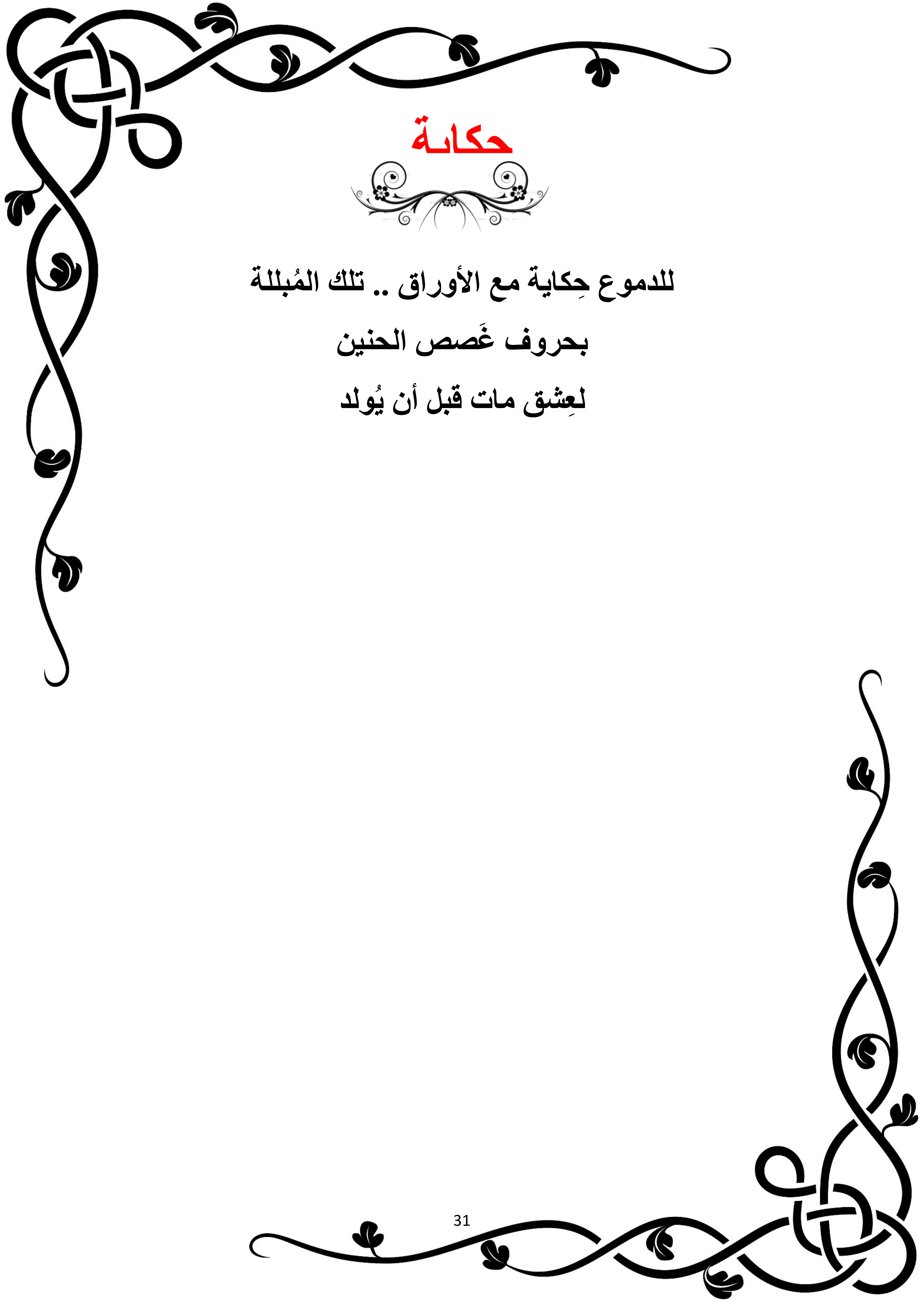
حين يُزينُ الصمت شحوب الوداع

بفضلك ..

أتقنتُ التبلد و اللامبالاة

و حفظتُ عن ظهر قلب كيف يُمتهَن الخداع

رجوع للفهرس

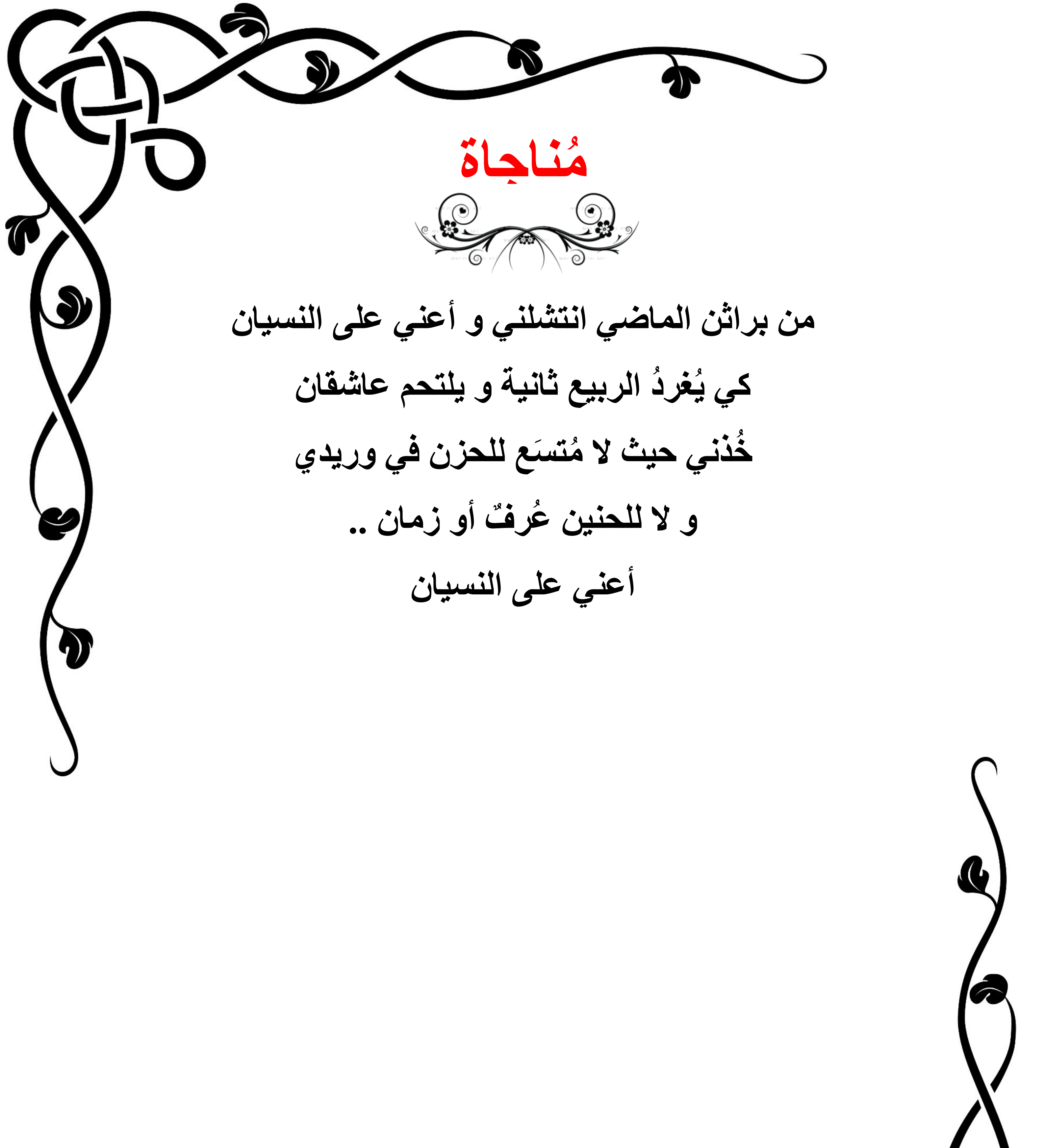


حكايـة

للدموع حِكاية مع الأوراق .. تلك المُبللة

بحروف غَصص الحنين

لِعشق مات قبل أن يُولد



مُناجاة

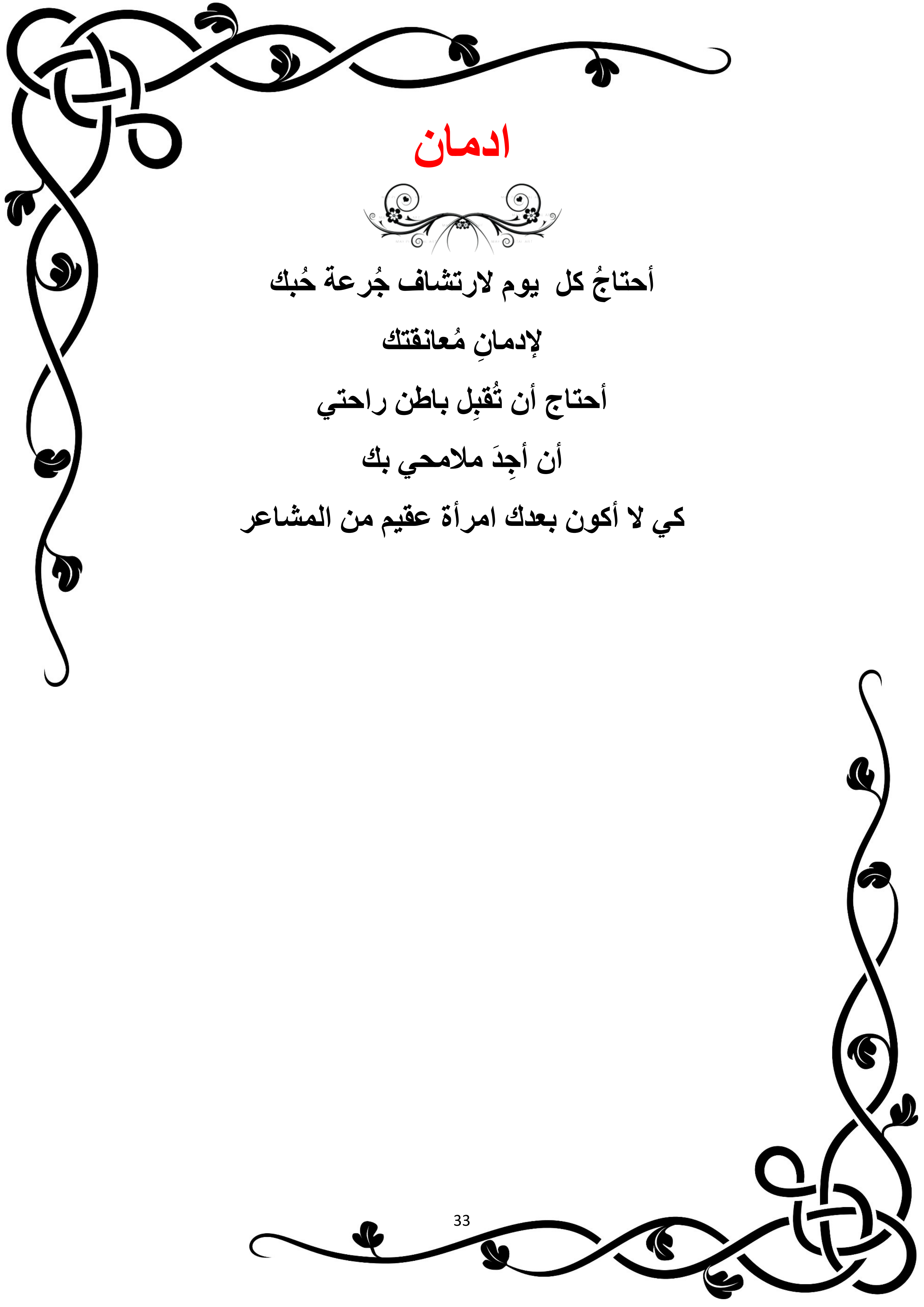
من براثن الماضي انتشلني و أعني على النسيان

كي يُغردُ الربيع ثانية و يلتحم عاشقان

خُذني حيث لا مُتسَع للحزن في وريدي

و لا للحنين عُرفٌ أو زمان ..

أعني على النسيان



ادمان

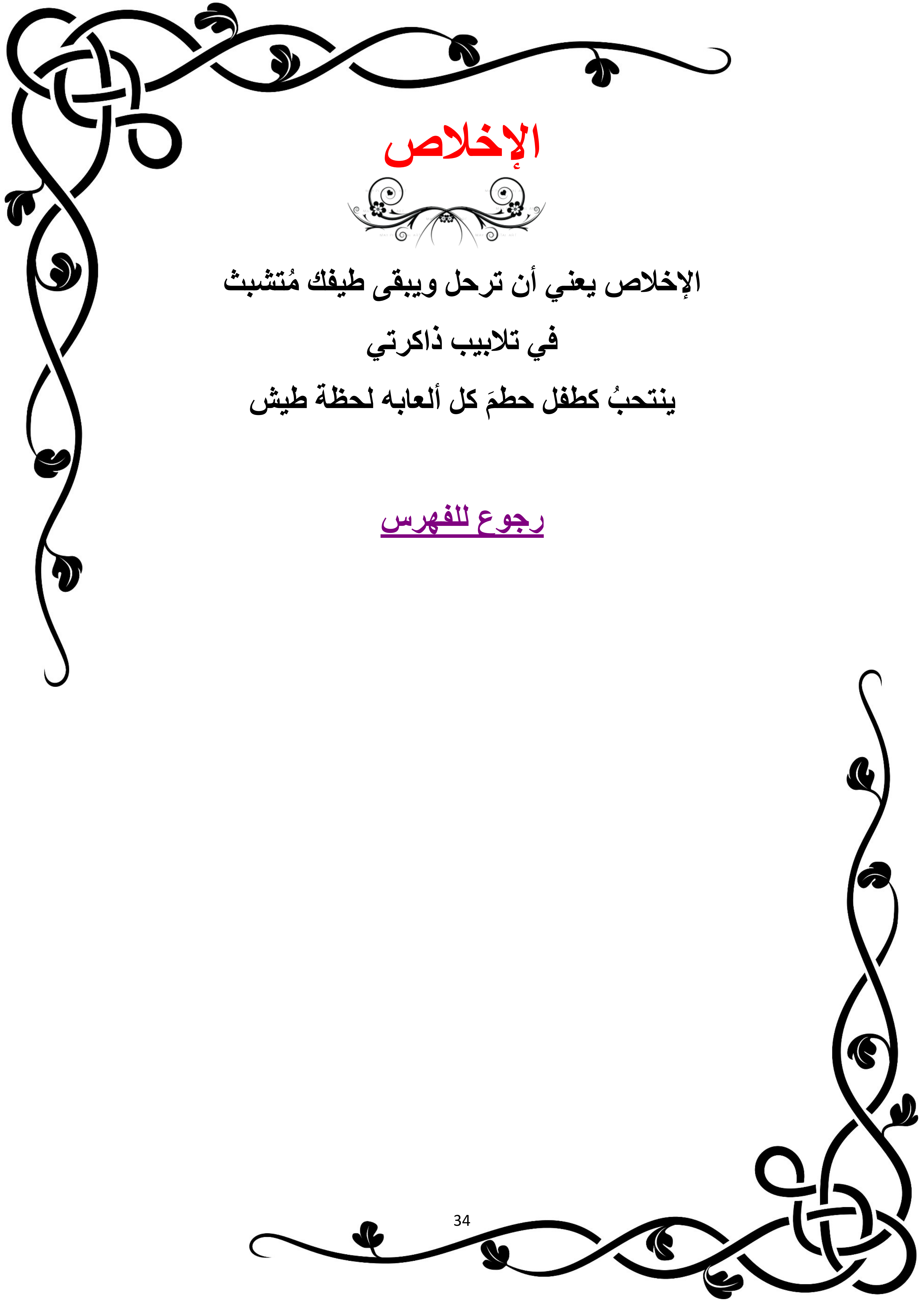
أحتاجُ كل يوم لارتشاف جُرعة حُبك

لإدمانِ مُعانقتك

أحتاج أن تُقبِل باطن راحتي

أن أجِدَ ملامحي بك

كي لا أكون بعدك امرأة عقيم من المشاعر



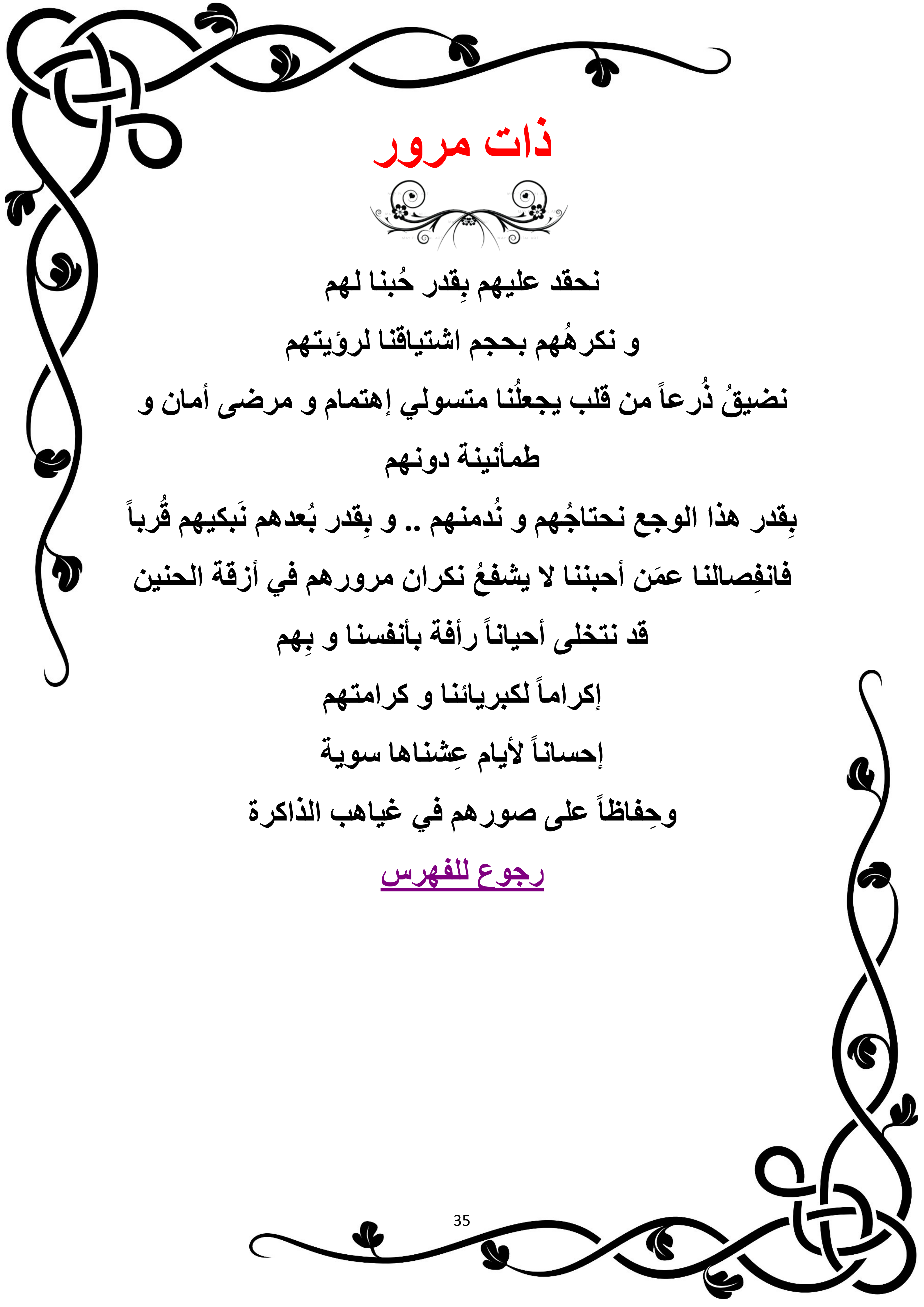
الإخلاص

الإخلاص يعني أن ترحل ويبقى طيفك مُتشبث

في تلابيب ذاكرتي

ينتحبُ كطفل حطمَ كل ألعابه لحظة طيش

رجوع للفهرس



ذات مرور

نحقد عليهم بِقدر حُبنا لهم

و نكرهُهم بحجم اشتياقنا لرؤيتهم

نضيقُ ذُرعاً من قلب يجعلُنا متسولي إهتمام و مرضى أمان و طمأنينة دونهم

بِقدر هذا الوجعِ نحتاجُهم و نُدمنهم .. و بِقدر بُعدهم نَبكيهم قُرباً

فانفِصالنا عمَن أحببنا لا يشفعُ نكران مرورهم في أزقة الحنين

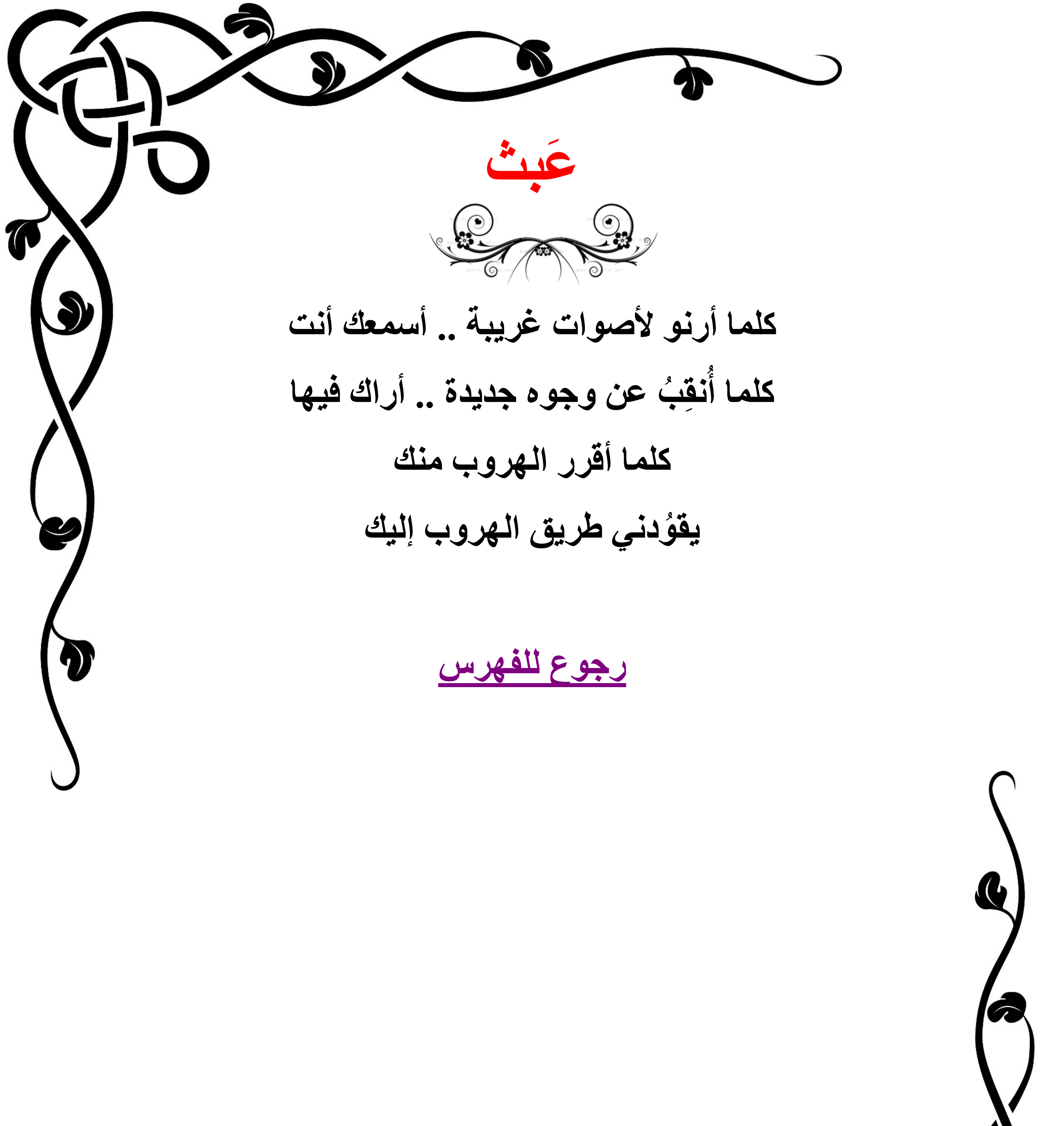
قد نتخلى أحياناً رأفة بأنفسنا و بِهم

إكراماً لكبريائنا و كرامتهم

إحساناً لأيام عِشناها سوية

وحِفاظاً على صورهم في غياهب الذاكرة

رجوع للفهرس



عَبث

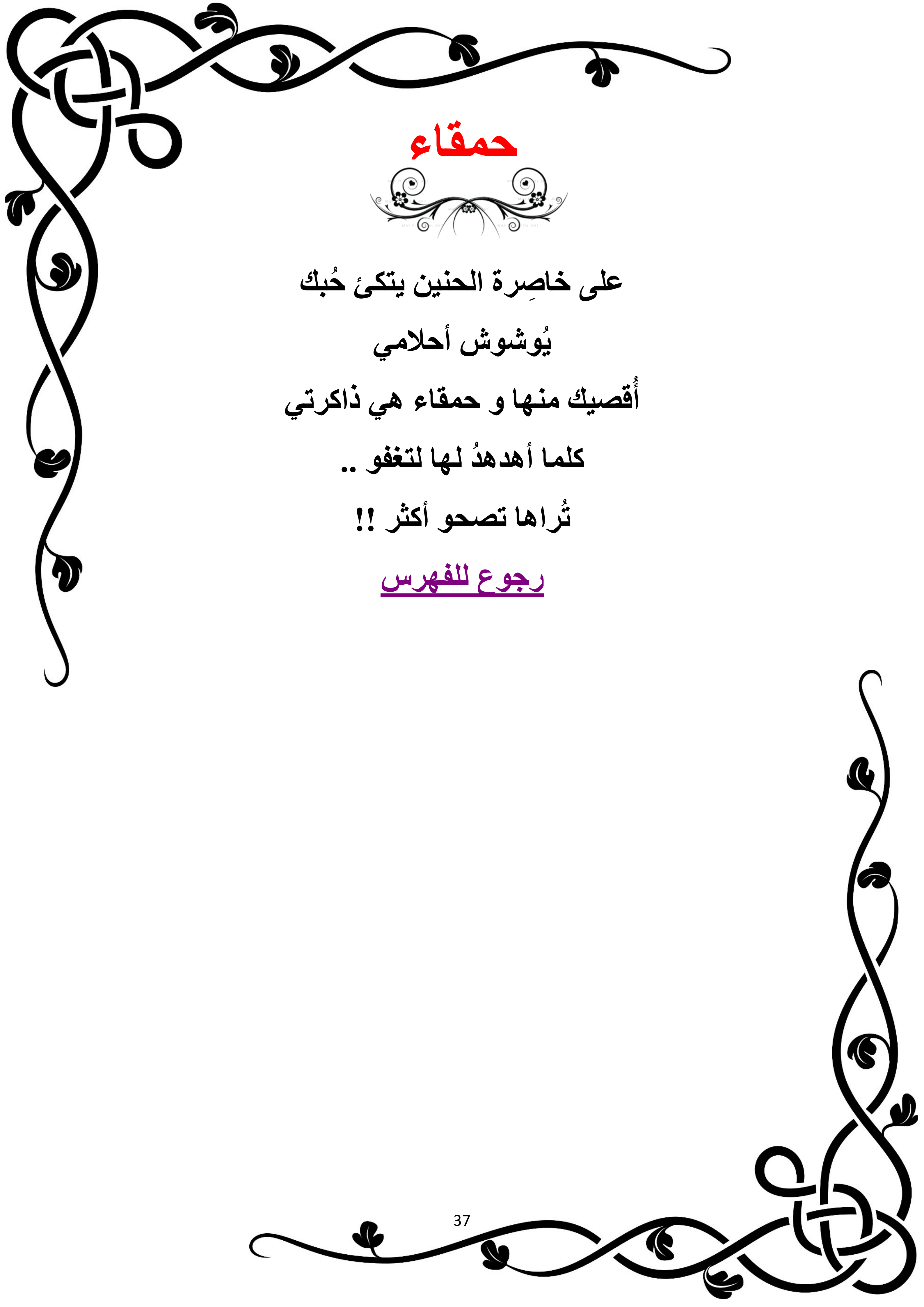
كلما أرنو لأصوات غريبة .. أسمعك أنت

كلما أُنقِبُ عن وجوه جديدة .. أراك فيها

كلما أقرر الهروب منك

يقوُدني طريق الهروب إليك

رجوع للفهرس



حمقاء

على خاصِرة الحنين يتكئ حُبك

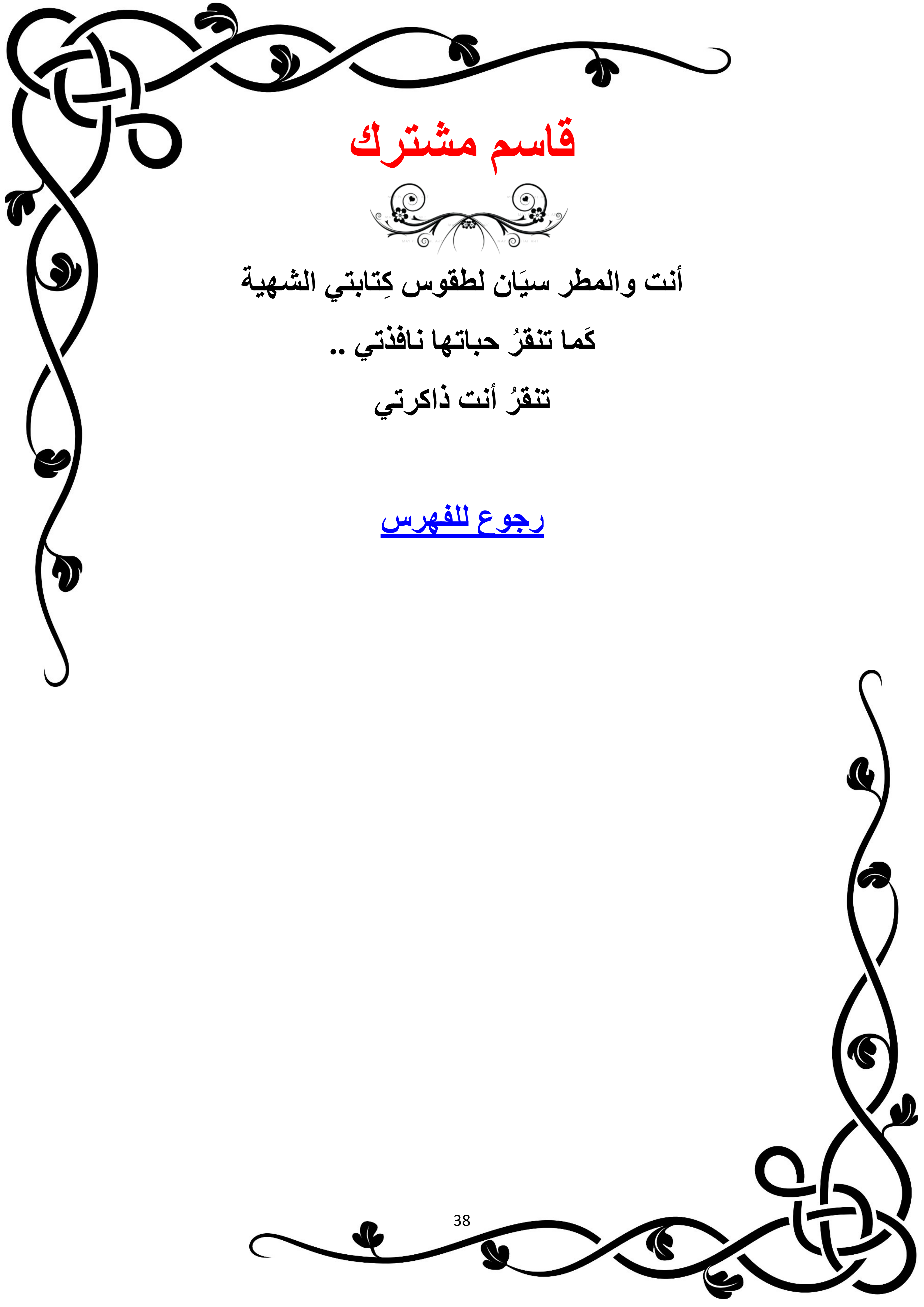
يُوشوش أحلامي

أُقصيك منها و حمقاء هي ذاكرتي

كلما أهدهدُ لها لتغفو ..

تُراها تصحو أكثر !!

رجوع للفهرس



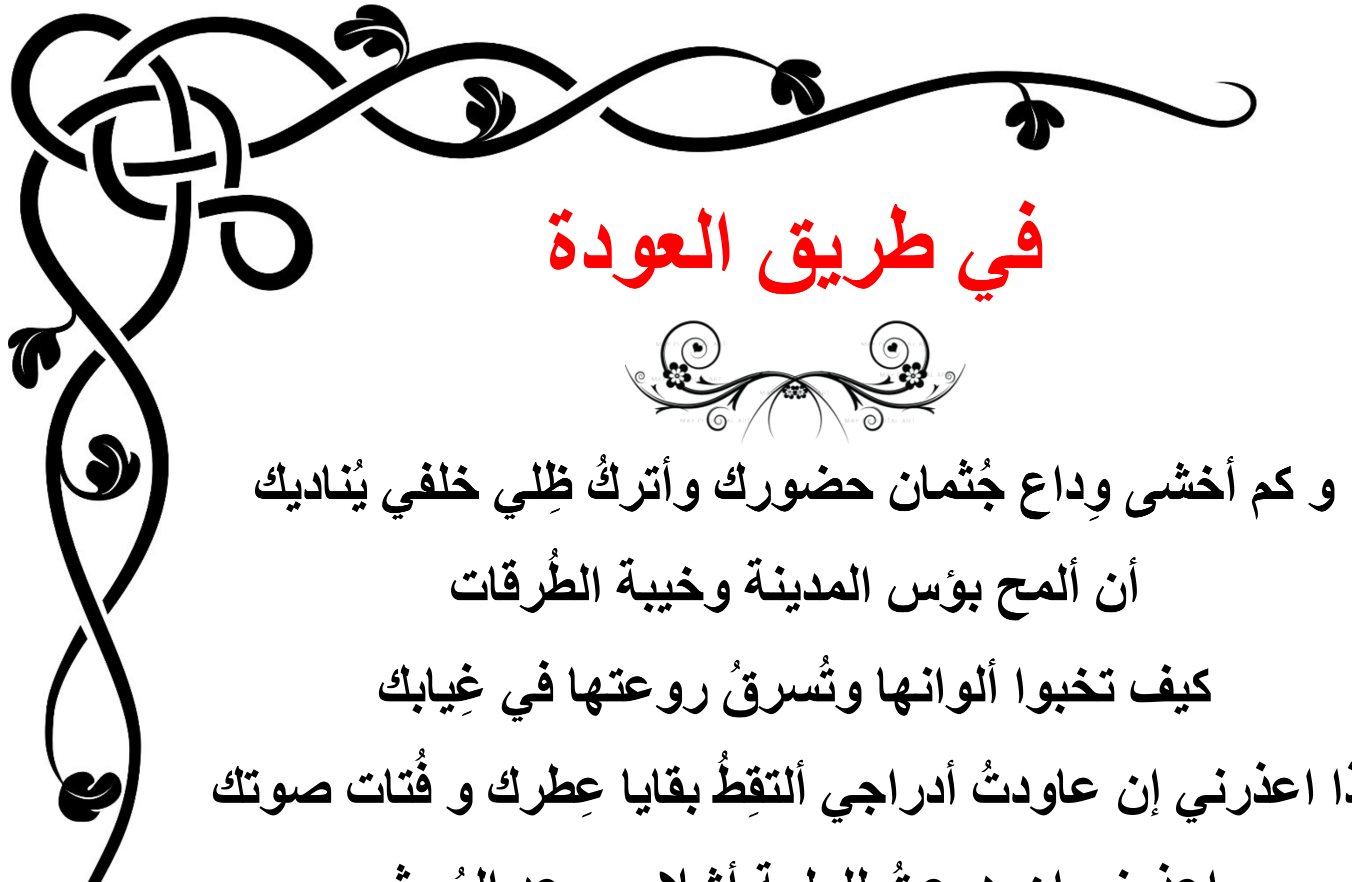
قاسم مشترك

أنت والمطر سيَان لطقوس كِتابتي الشهية

كَما تنقرُ حباتها نافذتي ..

تنقرُ أنت ذاكرتي

رجوع للفهرس



في طريق العودة

و كم أخشى وِداع جُثمان حضورك وأتركُ ظِلي خلفي يُناديك

أن ألمح بؤس المدينة وخيبة الطُرقات

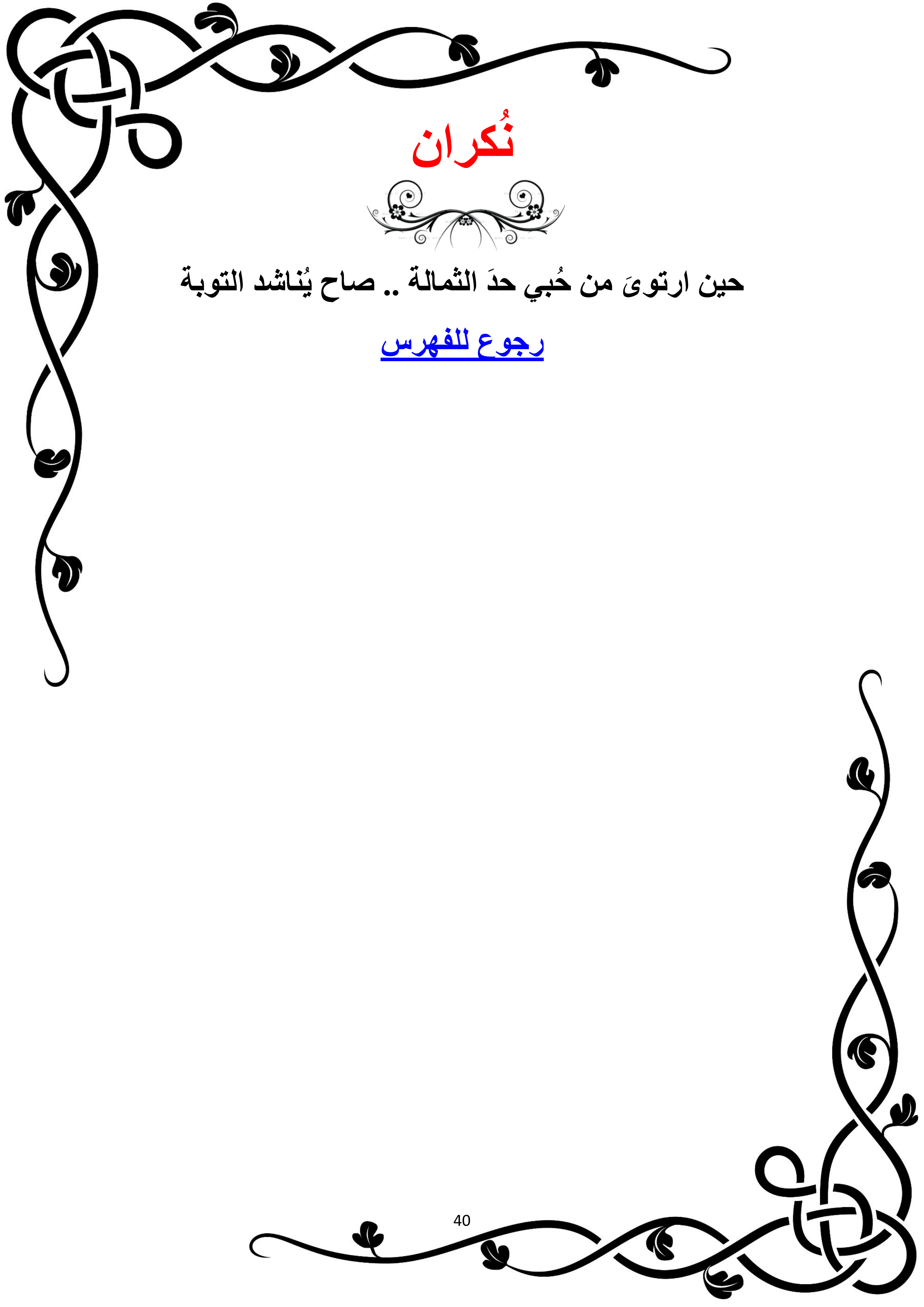
كيف تخبوا ألوانها وتُسرقُ روعتها في غِيابك

لذا اعذرني إن عاودتُ أدراجي ألتقِطُ بقايا عِطرك و فُتات صوتك

اعذرني إن هرعتُ لِلملمة أشلاء موعدِ المُبعثر

علَني أقتاتُ منه أملاً لِلقاء جديد

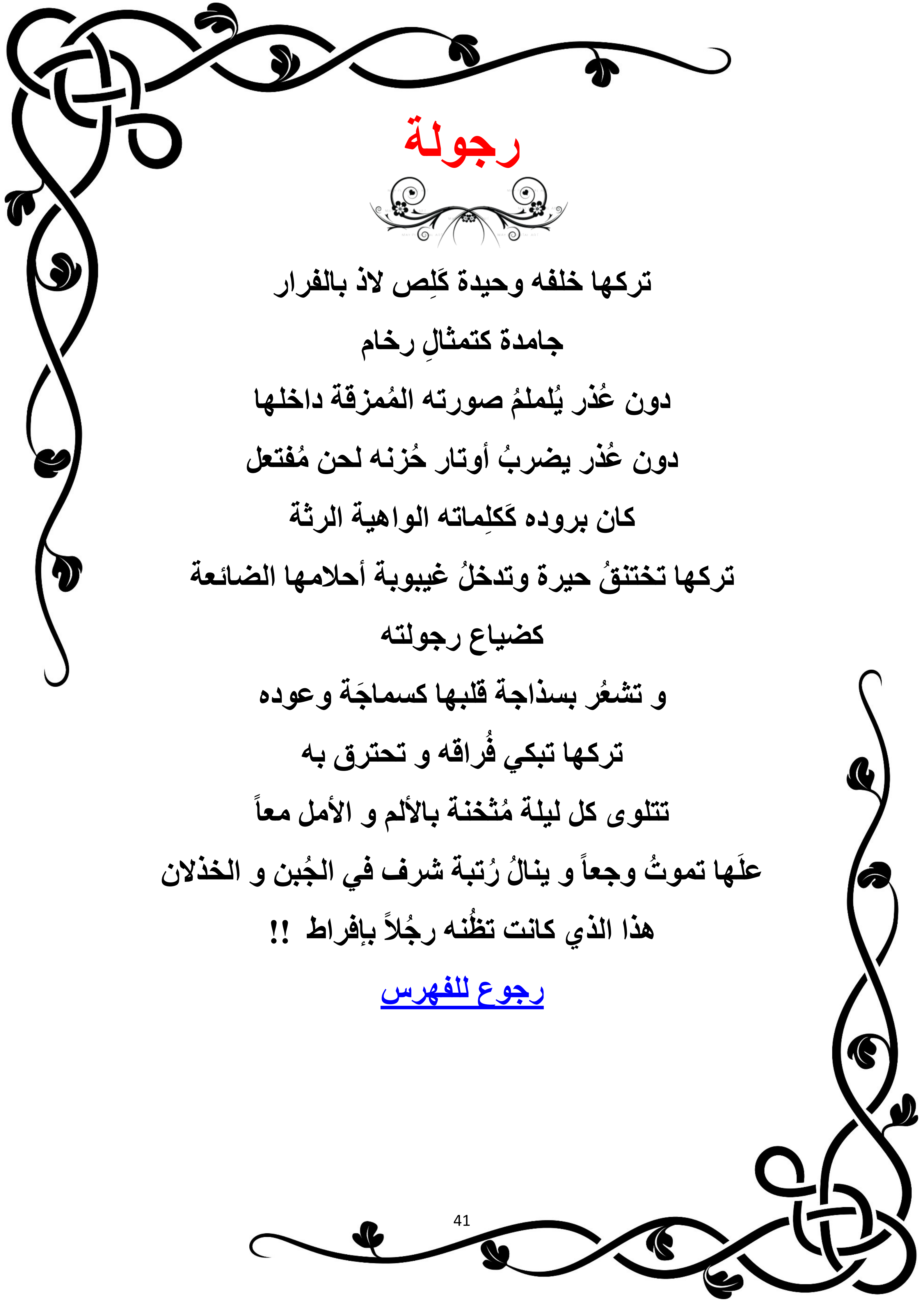
رجوع للفهرس



نُكران

حين ارتوىَ من حُبي حدَ الثمالة .. صاح يُناشد التوبة

رجوع للفهرس



رجولة

تركها خلفه وحيدة كَلِص لاذ بالفرار

جامدة كتمثالِ رخام

دون عُذر يُلملمُ صورته المُمزقة داخلها

دون عُذر يضربُ أوتار حُزنه لحن مُفتعل

كان بروده كَكلِماته الواهية الرثة

تركها تختنقُ حيرة وتدخلُ غيبوبة أحلامها الضائعة

كضياع رجولته

و تشعُر بسذاجة قلبها كسماجَة وعوده

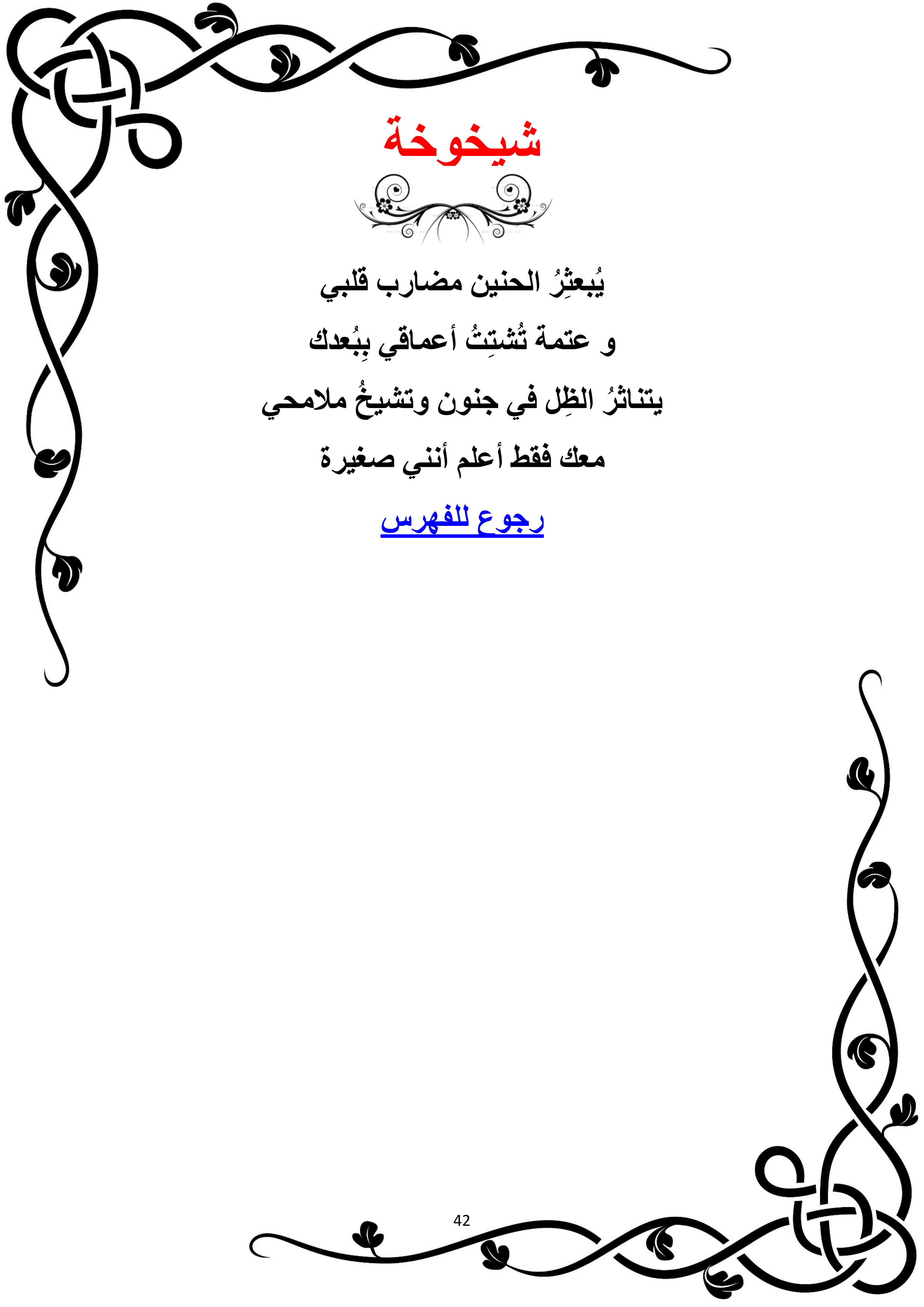
تركها تبكي فُراقه و تحترق به

تتلوى كل ليلة مُثخنة بالألم و الأمل معاً

علَها تموتُ وجعاً و ينالُ رُتبة شرف في الجُبن و الخذلان

هذا الذي كانت تظُنه رجُلاً بإفراط !!

رجوع للفهرس



شيخوخة

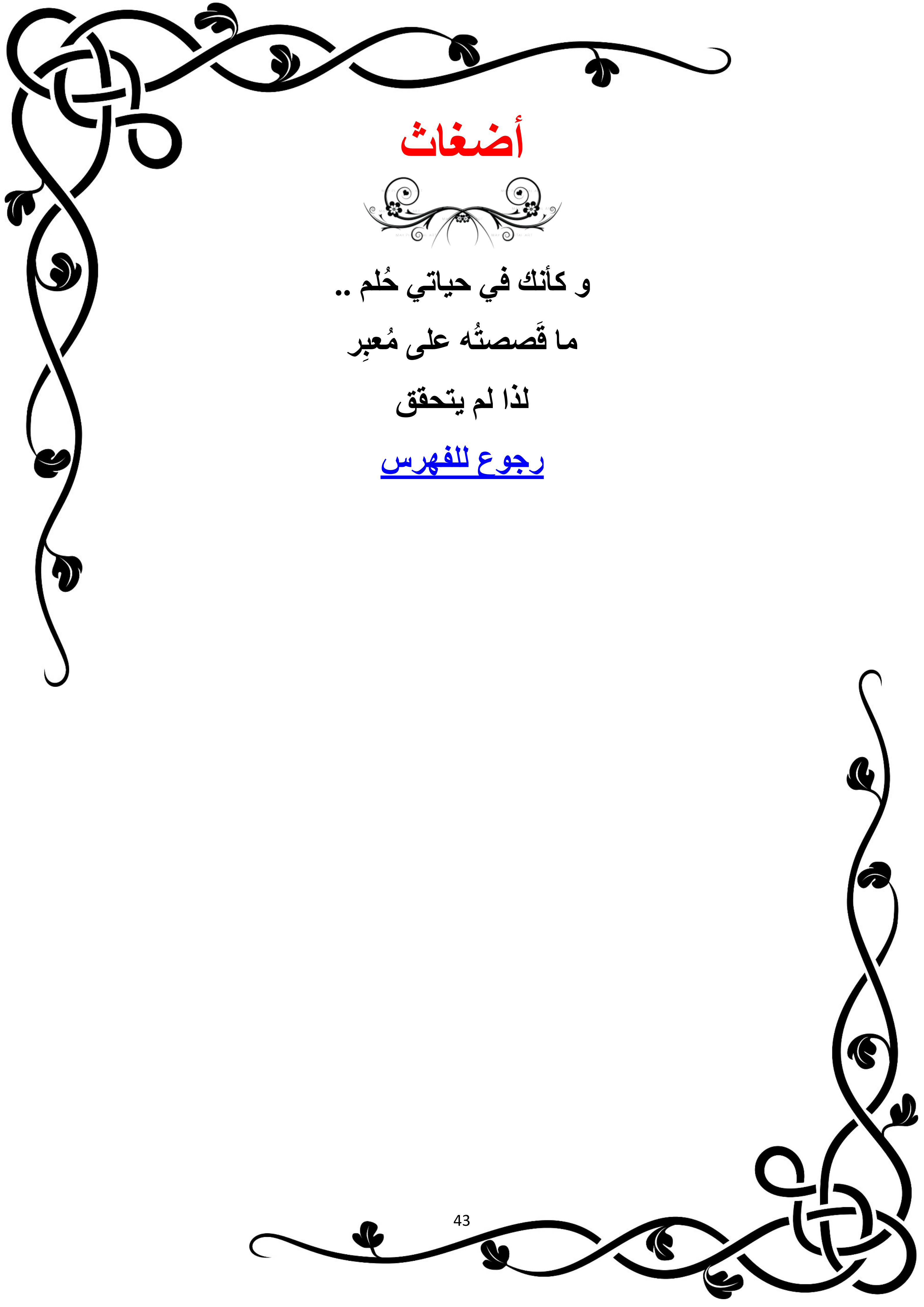
يُبعثِرُ الحنين مضارب قلبي

و عتمة تُشتِتُ أعماقي بِبُعدك

يتناثرُ الظِل في جنون وتشيخُ ملامحي

معك فقط أعلم أنني صغيرة

رجوع للفهرس



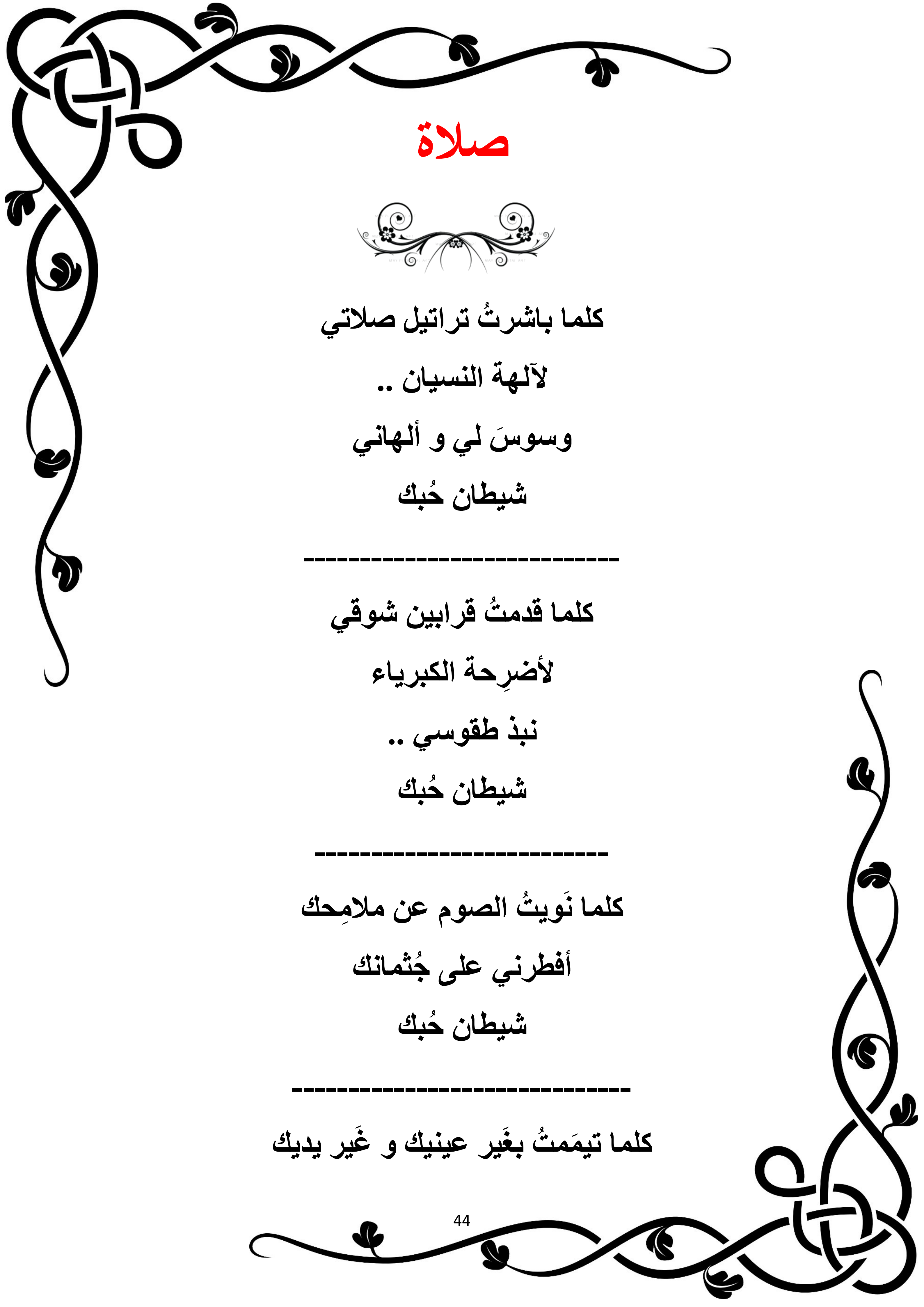
أضغاث

و كأنك في حياتي حُلم ..

ما قَصصتُه على مُعبِر

لذا لم يتحقق

رجوع للفهرس



صلاة

كلما باشرتُ تراتيل صلاتي

لآلهة النسيان ..

وسوسَ لي و ألهاني

شيطان حُبك

كلما قدمتُ قرابين شوقي

لأضرِحة الكبرياء

نبذ طقوسي ..

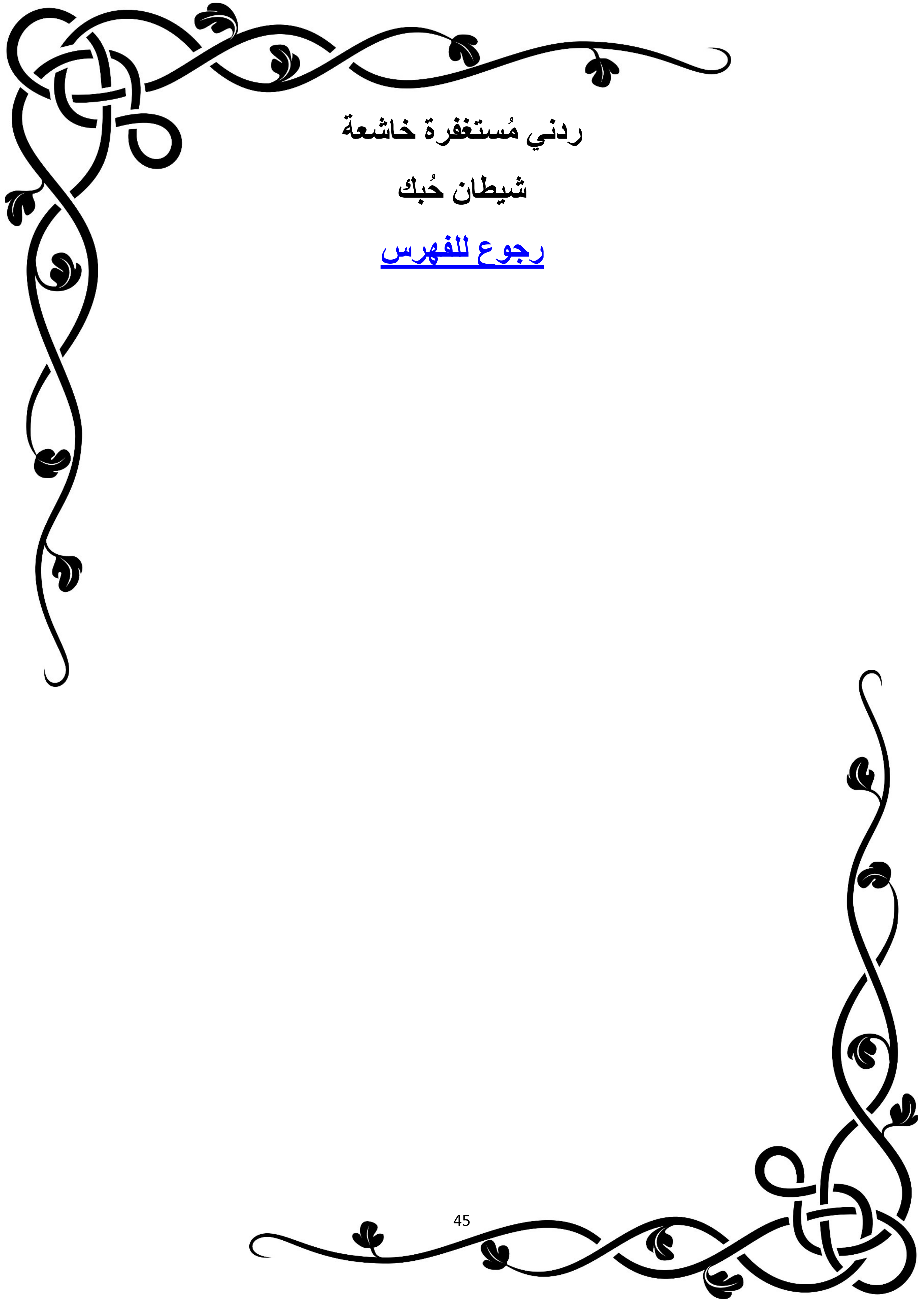
شيطان حُبك

كلما نَويتُ الصوم عن ملامِحك

أفطرني على جُثمانك

شيطان حُبك

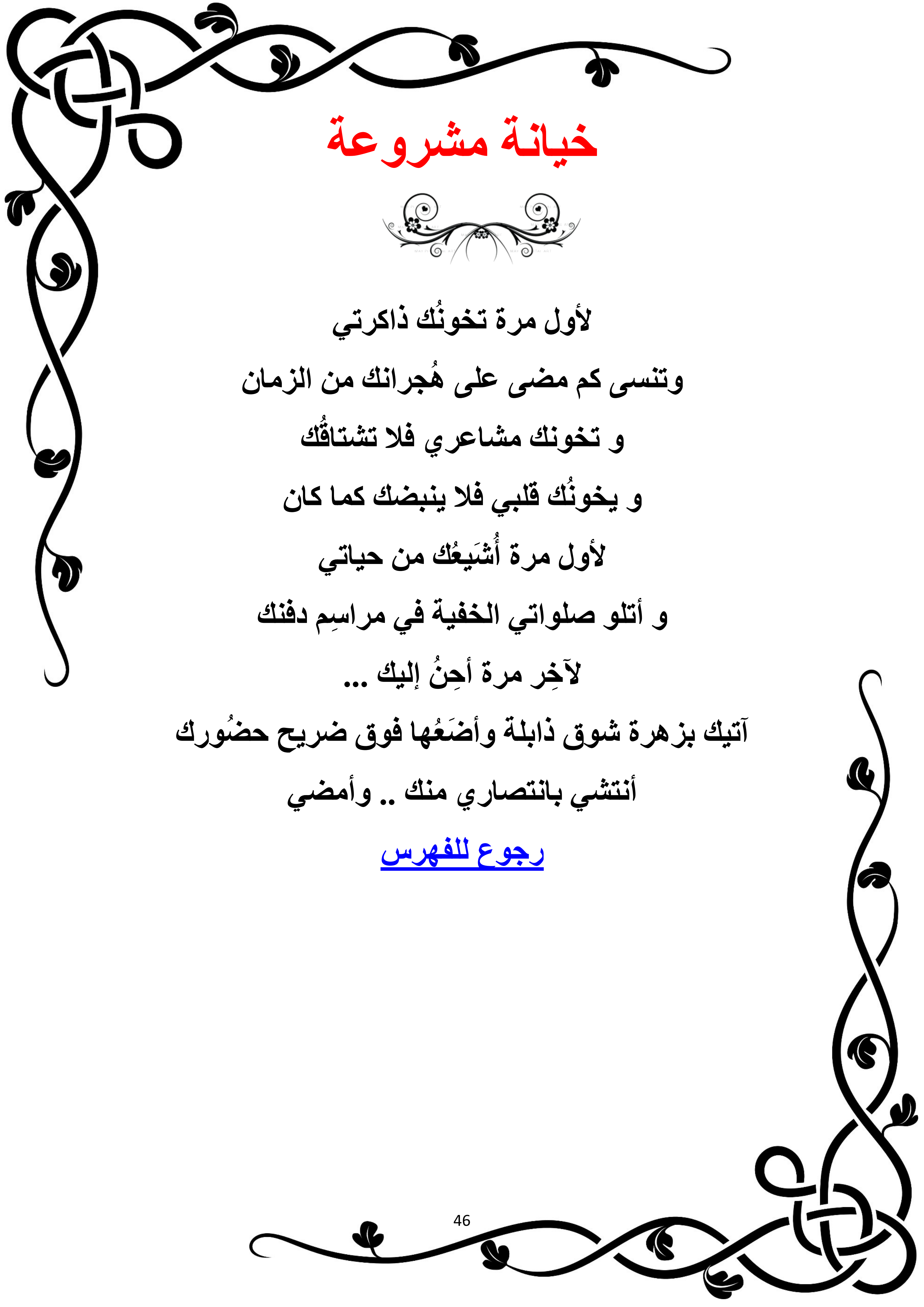
كلما تيمَمتُ بغَير عينيك و غَير يديك



ردني مُستغفرة خاشعة

شيطان حُبك

[رجوع للفهرس]



خيانة مشروعة

لأول مرة تخونُك ذاكرتي

وتنسى كم مضى على هُجرانك من الزمان

و تخونك مشاعري فلا تشتاقُك

و يخونُك قلبي فلا ينبضك كما كان

لأول مرة أُشَيعُك من حياتي

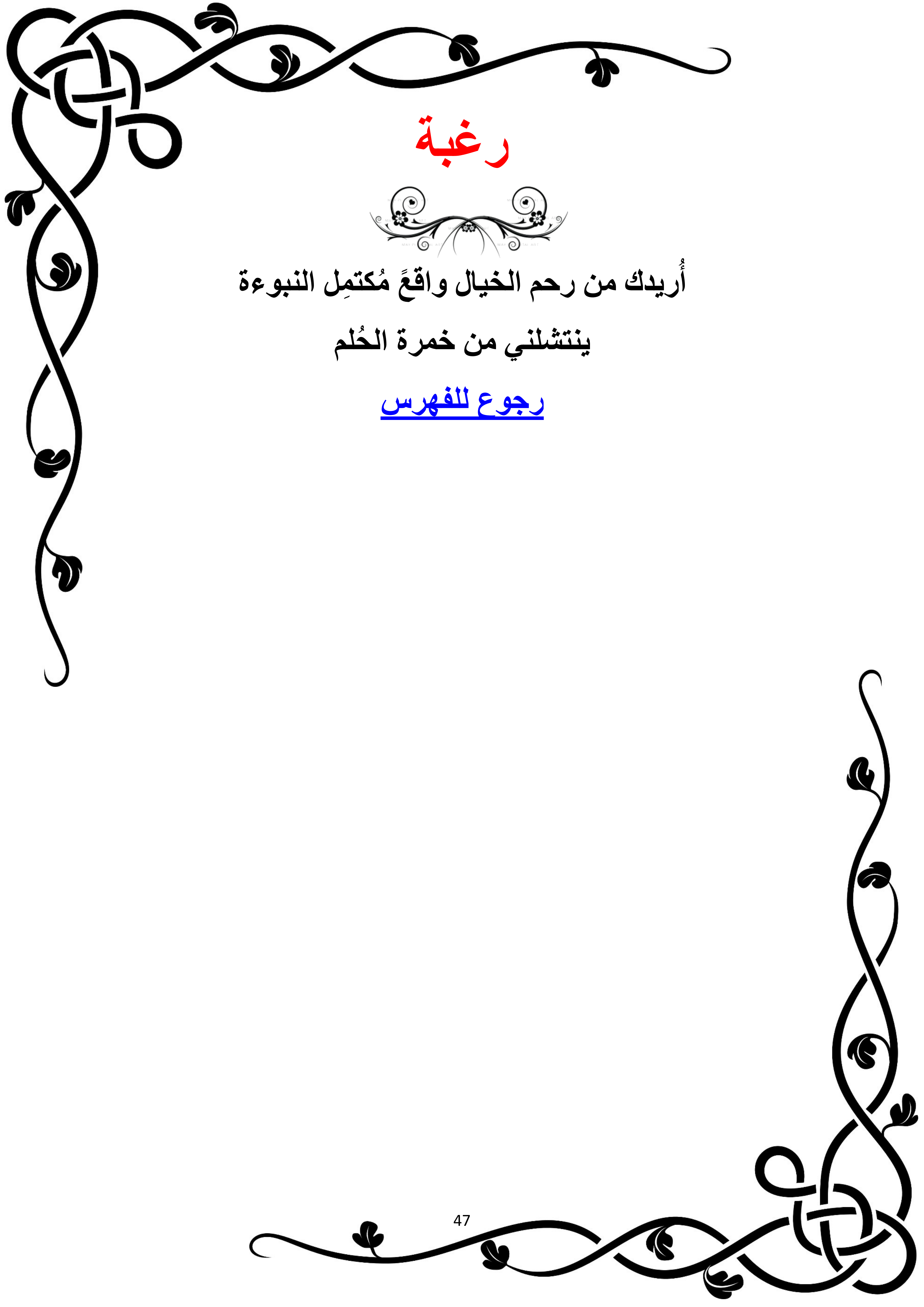
و أتلو صلواتي الخفية في مراسِم دفنك

لآخِر مرة أحِنُ إليك ...

آتيك بزهرة شوق ذابلة وأضَعُها فوق ضريح حضُورك

أنتشي بانتصاري منك .. وأمضي

رجوع للفهرس

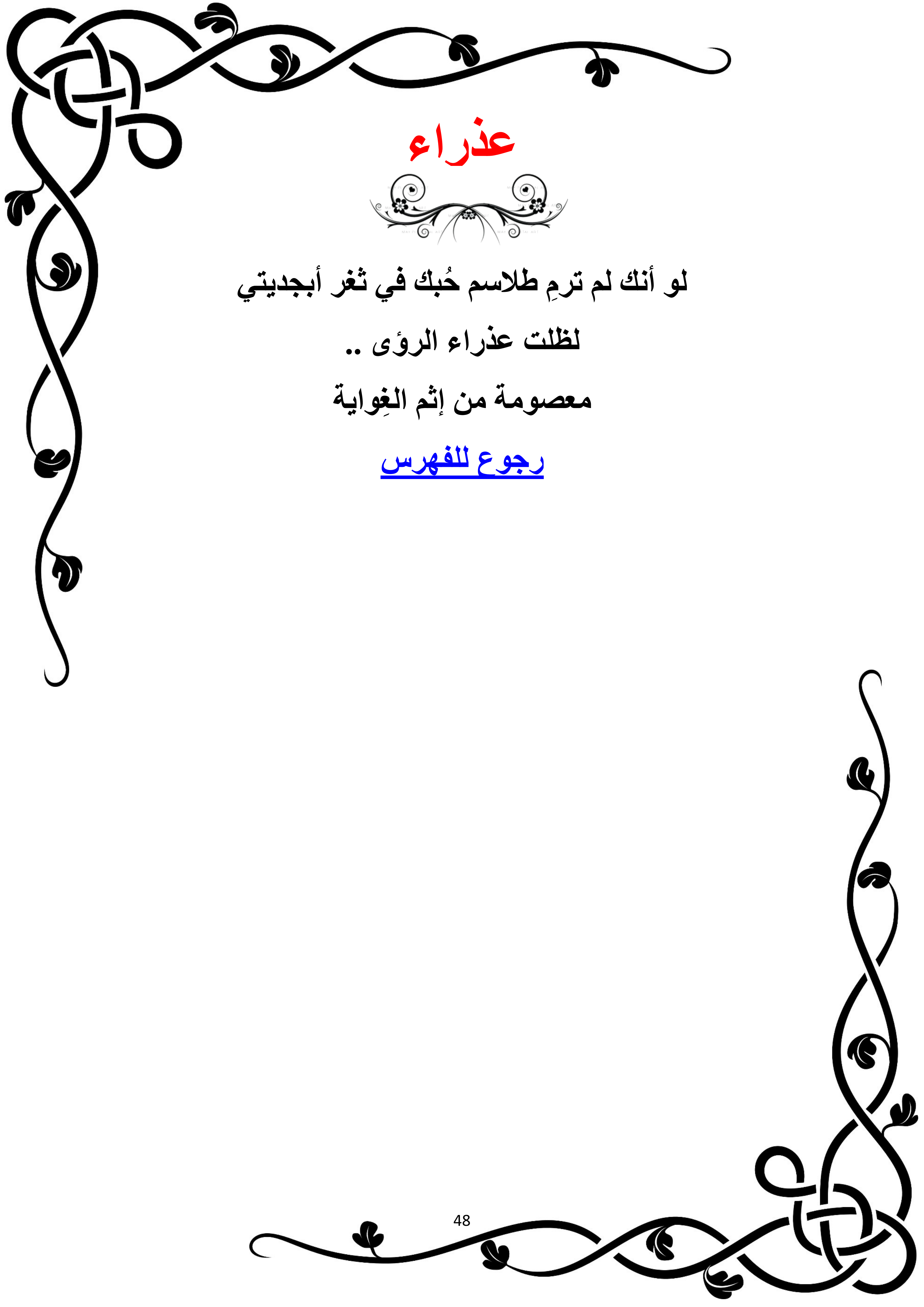


رغبة

أُريدك من رحم الخيال واقعً مُكتمِل النبوءة

ينتشلني من خمرة الحُلم

رجوع للفهرس



عذراء

لو أنك لم ترمِ طلاسم حُبك في ثغر أبجديتي

لظلت عذراء الرؤى ..

معصومة من إثم الغِواية

رجوع للفهرس



يسألنى من أنا ؟

لستُ طيبة القلب كما تظُن بل قاسية

لستُ أليفة وديعة بل لبوءة شرسة

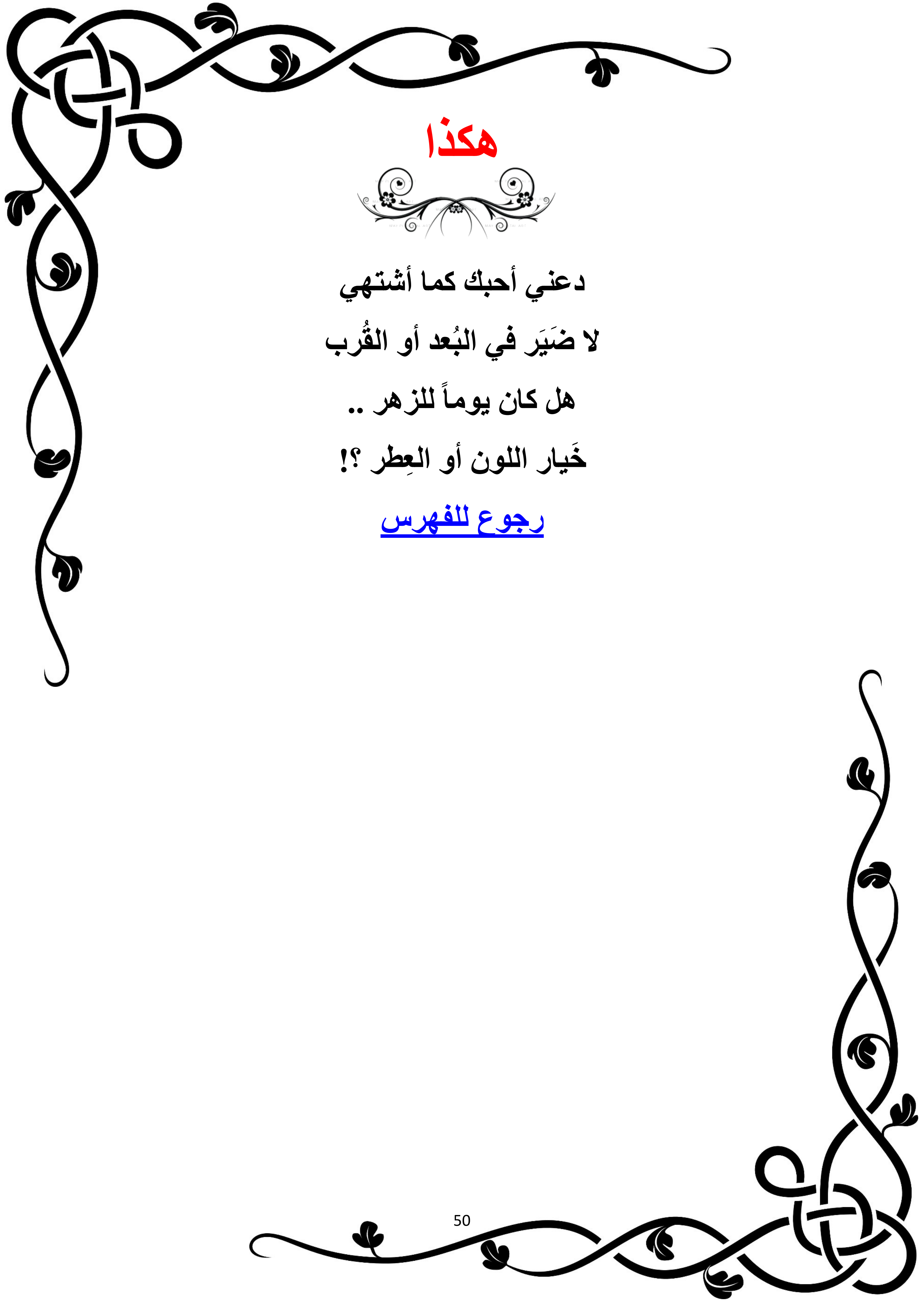
لستُ صاحبة السعادة بل مُضرجة حزناً

لستُ وطن بل مُغترَب

لستُ بقلب طفولي بل جُثة هامدة

لستُ كما تَدعي .. إنما ما تدَعي

رجوع للفهرس



هكذا

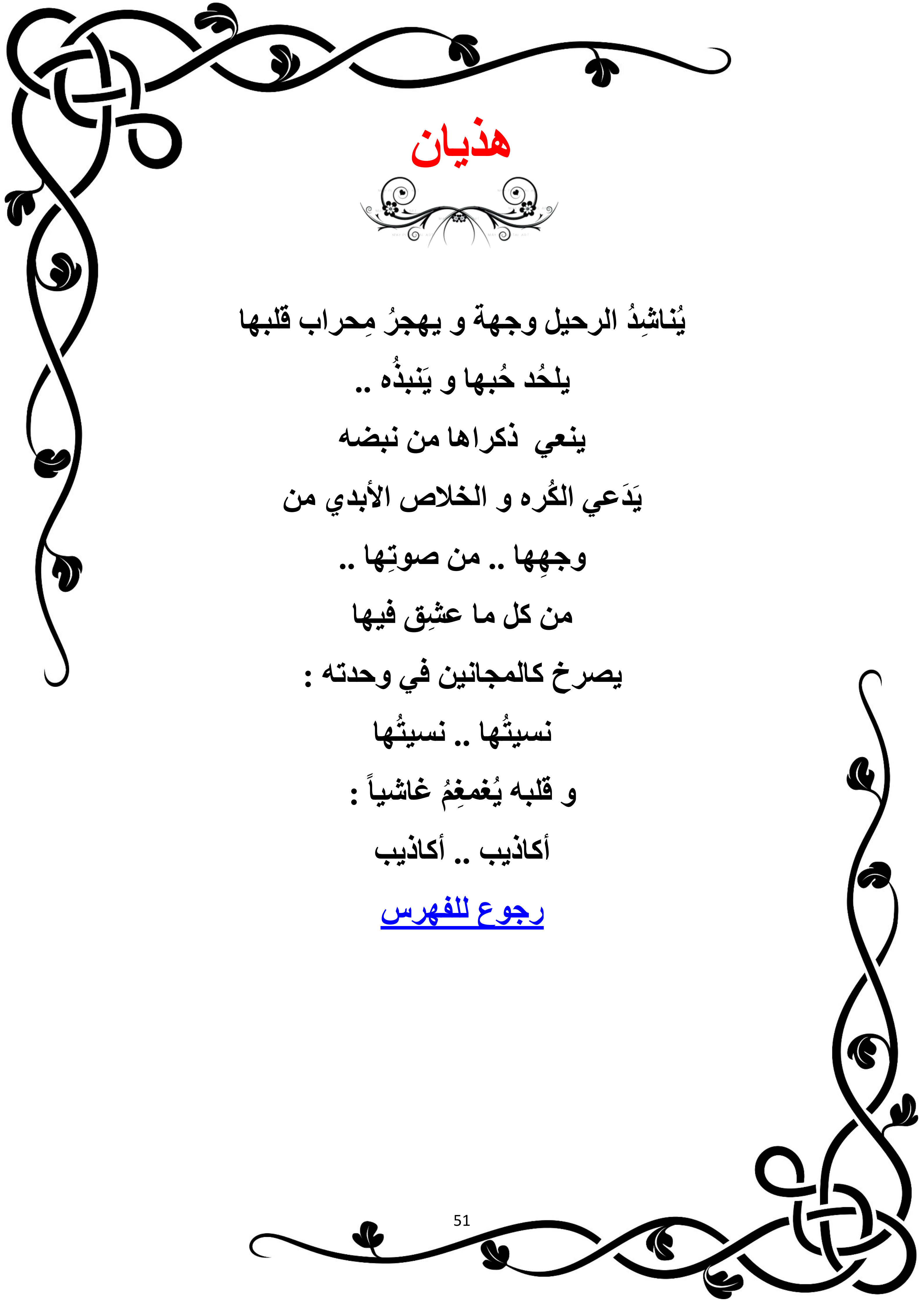
دعني أحبك كما أشتـهي

لا ضَيَر في البُعد أو القُرب

هل كان يوماً للزهر ..

خَيار اللون أو العِطر ؟!

رجوع للفهرس



هذيان

يُناشِدُ الرحيل وجهة و يهجرُ مِحراب قلبها

يلحُد حُبها و يَنبذُه ..

ينعي ذكراها من نبضه

يَدَعي الكُره و الخلاص الأبدي من

وجهِها .. من صوتِها ..

من كل ما عشِق فيها

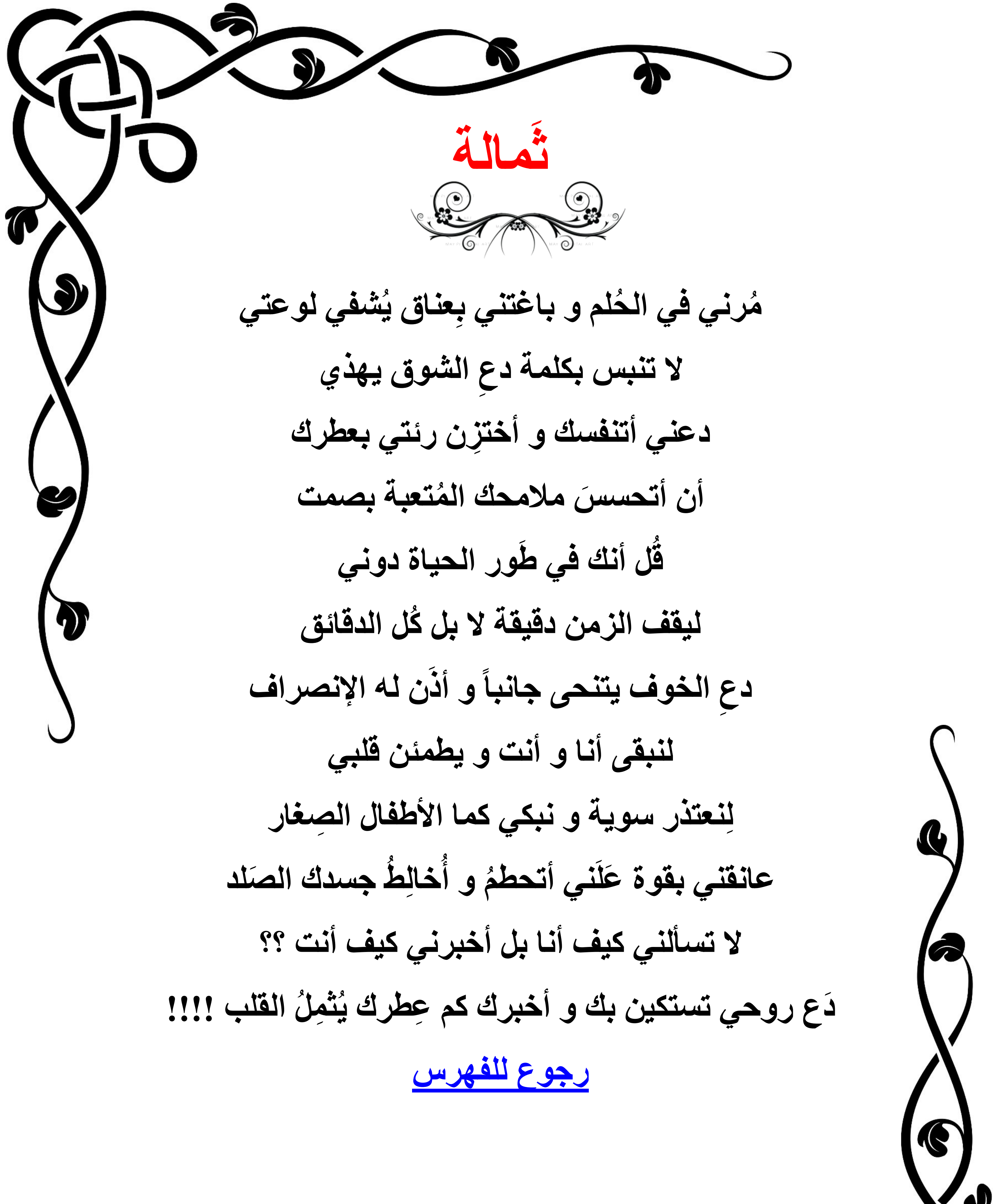
يصرخ كالمجانين في وحدته :

نسيتُها .. نسيتُها

و قلبه يُغمغِمُ غاشياً :

أكاذيب .. أكاذيب

رجوع للفهرس



ثَمالة

مُرني في الحُلم و باغتني بِعناق يُشفي لوعتي

لا تنبس بكلمة دعِ الشوق يهذي

دعني أتنفسك و أختزِن رئتي بعطرك

أن أتحسسَ ملامحك المُتعبة بصمت

قُل أنك في طَور الحياة دوني

ليقف الزمن دقيقة لا بل كُل الدقائق

دعِ الخوف يتنحى جانباً و أذَن له الإنصراف

لنبقى أنا و أنت و يطمئن قلبي

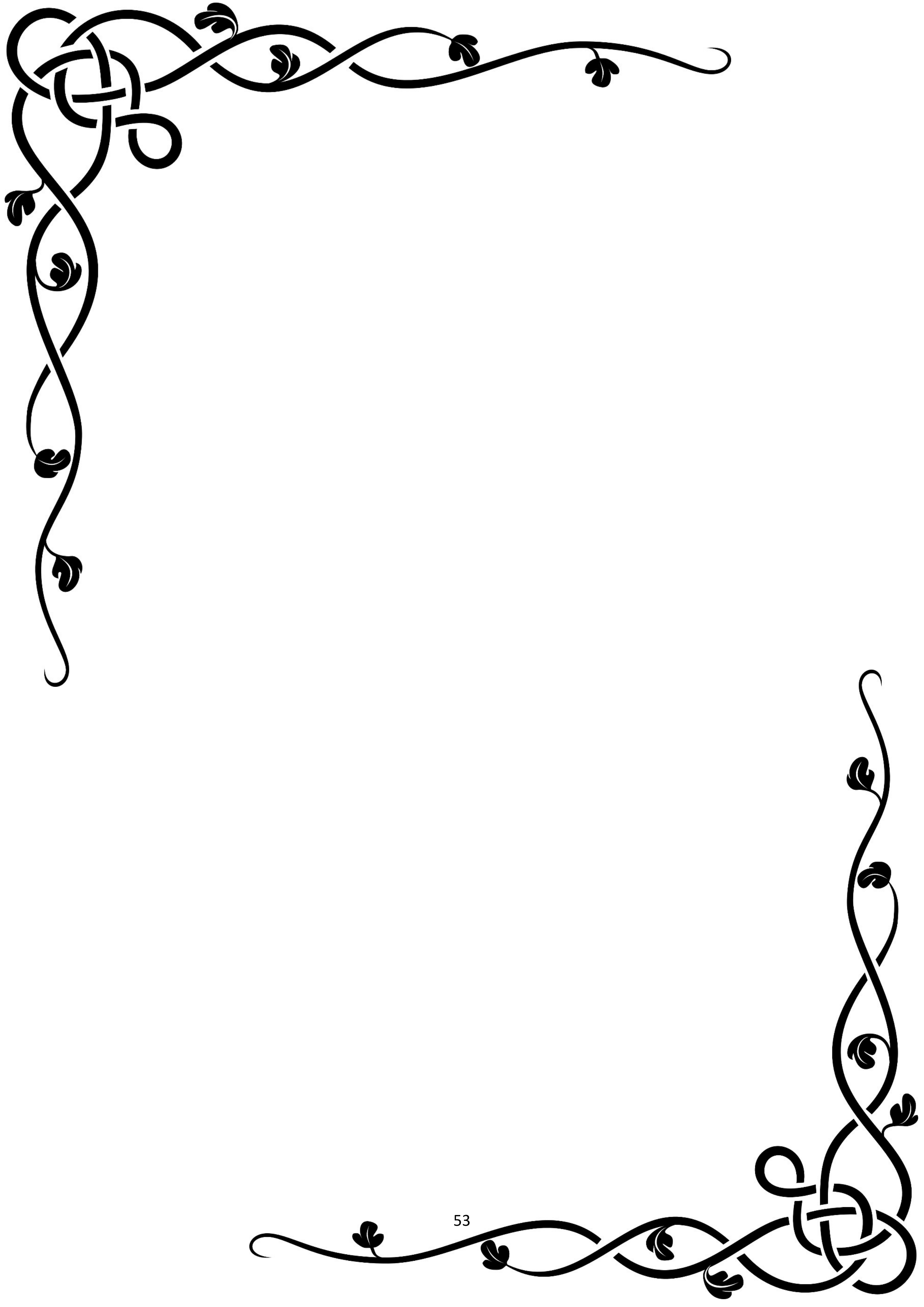
لِنعتذر سوية و نبكي كما الأطفال الصِغار

عانقني بقوة عَلَني أتحطمُ و أُخالِطُ جسدك الصَلد

لا تسألني كيف أنا بل أخبرني كيف أنت ؟؟

دَع روحي تستكين بك و أخبرك كم عِطرك يُثمِلُ القلب !!!!

رجوع للفهرس



وحيدة كأسراب الطيور المُهاجِرة

تعيسة كزهرة برية من ضِلع صخر

حزينة كغيمة ما استسقاها ناسك

مفجوعة أبكيك أنا كطفلة غيرَ شرعية من

رحم الحياة

مُتسمِمة بك كبدوية خالفت أعراف

القبيلة .. فقاصَصوها الشوق المؤبد

يُعربدُ حبك في نبضي و أحبك كثيراً

ليتك تعلم كم كثيرا هذي تُؤلمني